فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير : د. باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

التاريخ : الأربعاء 2024/11/6 العدد : 6573

الخبر الرئيسي

غزة: 61 شهيداً معظمهم في شمال القطاع وأوامر نزوح جديدة لسكان بيت لاهيا

... ص 4

أبرز العناوين

القسَّام يجهز من المسافة صفر على قوَّة "إسرائيليَّة" راجلة ويستهدف دبابة في جباليا

الكنيست يصادق على قانون يسمح بفصل معلمين عرب عبروا عن موقف سياسي

نتنياهو يقيل غالانت ويعين كاتس خلفاً له

المدعي العام للجنائية الدولية: الفلسطينيون يستحقون العدالة ولا يجب الانتظار حتى يموت الجميع

"إسرائيل" تدمر 37 بلدة و40 ألف منزل في لبنان خلال عام

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
2.	مجلس الوزراء يحذر من تصاعد أعداد الوفيات في غزة بفعل اتساع دائرة المجاعة	5
3.	محافظة القدس: الاحتلال يواصل هدم المنازل وتجريف الأراضي لتفريغ حي البستان	5
4.	"التربية": استشهاد قرابة 12 ألف طالب وإصابة أكثر من 19 ألفاً منذ بدء حرب غزة	6
5.	فتوح يدين جرائم الاحتلال بحق شعبنا في الضفة وقطاع غزة	6
6.	وزير الصحة يعلن اختتام الحملة الطارئة للتطعيم ضد مرض شلل الأطفال في محافظة غزة	7
	المقاومة:	
7.	القسَّام يجهز من المسافة صفر على قوَّة "إسرائيليَّة" راجلة ويستهدف دبابة في جباليا	7
8.	سرايا القدس تبث مشاهد لمعارك ضارية وتفجير جيب إسرائيلي بالضفة الغربية	7
	الكيان الإسرائيلي:	
9.	الكنيست يصادق على قانون يسمح بفصل معلمين عرب عبروا عن موقف سياسي	8
10.	نتنياهو يقيل غالانت ويعين كاتس خلفاً له	9
11.	أزمة بالحكومة: الائتلاف يفقد أغلبية بالكنيست مؤيدة لقانون يطالب الحريديون بسنّه	9
12.	أزمة القيادة في وحدة 8200... جيش الاحتلال يواجه صعوبةً في العثور على مرشَّح مناسب	10
13.	غالانت يرفض وجود إيران في سوريا ويتمسك بدفع حزب الله لشمال الليطاني	11
14.	إشارات إسرائيلية متضاربة حول تقليص العملية العسكرية البرية في جنوب لبنان	11
15.	استدعاء قوات الاحتياط لحرب غزة يصدم سوق العمل في "إسرائيل"	12
16.	تل أبيب من أكبر منتجي ومصدّري الطائرات المُسيَّرة	14
17.	الجيش الإسرائيلي يزعم: أغلب المدنيين في جباليا تم إجلاؤهم	15
18.	"نتنياهو يعطل الاتفاق".. ذوو أسرى إسرائيليين يغلقون شارعا في تل أبيب	15
19.	جيروزاليم بوست: عبء الإنفاق الدفاعي لـ"إسرائيل" يتصاعد ويؤثر على الاقتصاد	15
	الأرض، الشعب:	
20.	الدِّفاع المدنيُّ: مناشدات عن وجود أحياء تحت أنقاض منازل ومباني مدمّرة	17
21.	الضفة: 8 شهداء والاحتلال يقتحم جنين وسلفيت	17
22.	الاحتلال ينفذ عملية هدم واسعة لمساكن فلسطينية بالقدس	18

	مصر:	
23.	مصر تنضم إلى خطاب موجّه للأمم المتحدة يطالب بوقف تصدير الأسلحة لـ"إسرائيل"	18
	لبنان:	
24.	مجزرة إسرائيلية في برجا جنوب بيروت	19
25.	"حزب الله" يعلن استهداف نهاريا وتجمعات لقوات إسرائيلية في كريات شمونة ومرجليوت	19
26.	"إسرائيل" تدمر 37 بلدة و40 ألف منزل في لبنان خلال عام	19
	عربي، إسلامي:	
27.	عراقجي: طهران سترد على هجوم "إسرائيل" بطريقة "مدروسة"	20
28.	العراق يتلقى إشارات ومعلومات حول عدوان إسرائيلي وشيك	20
29.	المقاومة الإسلامية في العراق تهاجم ميناء حيفا بالمسيرات	21
	دولي:	
30.	المدعي العام للجنائية الدولية: الفلسطينيون يستحقون العدالة ولا يجب الانتظار حتى يموت الجميع	21
31.	الخارجية الأمريكية: الوضع الإنساني في القطاع مزرٍ.. وبلينكن يحمّل حماس مسؤولية رفض هدنة مؤقتة	22
32.	البنتاغون: غالانت كان "شريكا موثوقا به	23
33.	بوتين: تحقيق السلام في الشرق الأوسط مرهون بحل الدولتين	23
34.	أيرلندا تقر تعيين أول سفيرة فلسطينية لديها	23
35.	الأمم المتحدة ترد على حظر الأونروا: على "إسرائيل" توفير التعليم والرعاية الصحية للفلسطينيين بالأراضي المحتلة	24
36.	ممثل منظمة الصحة العالمية في غزة لـ"القدس العربي": لا يوجد سابقة تشبه المجازر في غزة	24
37.	برنامج الأغذية العالمي: 90% من سكان شمال غزة بلا طعام	26
38.	منظمة الصحة العالمية تترقب إجلاء 100 مريض من غزة	26
39.	منظمة أطباء بلا حدود: في غزة معاناة تفوق الخيال	26
40.	بتهمة "الدعاية الإرهابية".. محكمة فرنسية تقضي بسجن مؤيدة لفلسطين	27
	حوارات ومقالات	
41.	نتنياهو: أنا ومن بعدي الطوفان... حلمي موسى	27

42.	عن "غزّة الجديدة" إسرائيليّاً... أنطوان شلحت	32
43.	الحرب في غزة تلحق بـ"إسرائيل" أضراراً لا يمكن إصلاحها... عوفر شيلح	34
كاريكاتير:		37

***

١. غزة: 61 شهيداً معظمهم في شمال القطاع وأوامر نزوح جديدة لسكان بيت لاهيا

محمد الجمل: واصل الاحتلال الإسرائيلي تصعيد هجماته على كافة أنحاء قطاع غزة، أمس، ولليوم الـ 396 على التوالي، من محافظة رفح جنوباً، وحتى مناطق جباليا وبيت لاهيا أقصى شمال القطاع، مع تصاعد الهجمات والمجازر على مناطق شمال القطاع، خاصة منطقة بيت لاهيا، وجباليا. وواصل الاحتلال إصدار أوامر نزوح جديدة، دعا المواطنين من خلالها لمغادرة مناطق بيت لاهيا، في اتجاه الجنوب.

كما تصاعدت عمليات التدمير داخل مدينة رفح، مع استمرار تمركز آليات الاحتلال في مناطق واسعة داخل المحافظة، خاصة مناطق وسط وشرق المدينة، بالتزامن مع قصف مدفعي وجوي عنيف ومتواصل.

وما زالت قوات الاحتلال تُحاصر مشافي شمال القطاع الثلاثة، خاصة مستشفى كمال عدوان، وتُمطره بالقذائف والرصاص بين الفينة والأخرى، مع تفاقم الأوضاع داخل المستشفى.

وأعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة الحصيلة اليومية المحدثة لضحايا العدوان الإسرائيلي، أمس، موضحة أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب 3 مجازر ضد العائلات في القطاع، وصل منها للمستشفيات 17 شهيداً، و86 اصابة خلال الـ 24 ساعة الماضية "الرقم لا يشمل الشهداء ممن بقوا تحت الأنقاض أو لم يستطع ذووهم نقلهم للمستشفيات"، و"حتى ساعات ظهر أمس". ووفق مصادر محلية وطبية فإن عدد شهداء أمس، ارتفع حتى ساعات المساء إلى 61 شهيداً، 46 منهم سقطوا شمال القطاع، وأغلبهم لم يصلوا المشافي، لذلك لم يتم احتسابهم ضمن عدد الشهداء اليومي الصادر عن وزارة الصحة.

ووفق وزارة الصحة ما زال عدد كبير من الضحايا تحت الركام وفي الشوارع، خاصة في مناطق شمال القطاع، لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم. كما ارتفعت حصيلة العدوان الإسرائيلي 43 ألفًا و391 شهيداً، بالإضافة لـ 102 ألفًا و347 مصاباً.

فلسطين أون لاين، 2024/11/5

٢. مجلس الوزراء يحذر من تصاعد أعداد الوفيات في غزة بفعل اتساع دائرة المجاعة

رام الله: أدان مجلس الوزراء تصاعد اعتداءات الاحتلال ومستعمريه على عدد من بلدات الضفة الغربية وقراها ومخيماتها، إلى جانب استمرار عمليات هدم منازل المواطنين في القدس العاصمة. وافتتح رئيس الوزراء محمد مصطفى جلسة مجلس الوزراء الأسبوعية، يوم الثلاثاء، باستعراض الجهود والاتصالات الدولية لوقف حرب الإبادة على قطاع غزة، خصوصا اشتداد حصار الاحتلال لمناطق شمال القطاع، وتصاعد عمليات القتل والتجويع، إذ جدد المجلس مطالبته لمختلف الجهات الدولية بالضغط على الاحتلال لوقف جريمة الإبادة في قطاع غزة، واستئناف جهود الإغاثة وإدخال شحنات المساعدات بما يكفي لاحتياجات السكان. وأشار إلى تكدس المساعدات في مخازن وزارة التنمية الاجتماعية في الضفة الغربية بفعل إعاقة الاحتلال، كما تتكدس أكثر من 150 شاحنة من المساعدات على الجانب الأردني بانتظار مواصلة طريقها نحو أهلنا في القطاع، إلى جانب استمرار تكدس حوالي 5 آلاف شاحنة مساعدات عالقة على الحدود مع مصر منذ إغلاق معبر رفح قبل عدة أشهر، الأمر الذي تسبب في تلف بعضها.

في سياق آخر، بحث مجلس الوزراء استمرار جهود وزارة التربية والتعليم العالي في تطوير منظومة التعليم الإلكتروني لطلبة قطاع غزة التي التحق بها حتى الآن حوالي 220 ألف طالب وطالبة، وبمساعدة 5 آلاف معلم من معلمي الضفة الغربية الذين لبوا نداء وزارة التربية لخدمة أبنائهم وإخوانهم في القطاع.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/11/5

٣. محافظة القدس: الاحتلال يواصل هدم المنازل وتجريف الأراضي لتفريغ حي البستان

القدس: قالت محافظة القدس، إن قوات الاحتلال الإسرائيلي صعّدت عمليات الهدم والتجريف في مدينة القدس المحتلة، حيث هدمت اليوم الثلاثاء، منازل عدة، واقتلعت أشجارا، وجرفت أسوارا وشوارع لمواطنين مقدسيين في حي البستان ببلدة سلوان، جنوب المسجد الأقصى المبارك. وأوضحت محافظة القدس في بيان لها، أن عمليات الهدم شملت تجريف أسوار خرسانية وشوارع مؤدية إلى المنازل، إضافة إلى اقتلاع أشجار في الحي. ومنذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر 2023، وحتى اليوم، هدمت قوات الاحتلال وجرفت ما يقارب 360 منزلاً ومنشأة في مدينة القدس، في سياق سياسة ممنهجة تهدف إلى تهجير المواطنين المقدسيين وحرمانهم من حقوقهم التاريخية والوطنية، وفق المحافظة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/11/5

٤. "التربية": استشهاد قرابة 12 ألف طالب وإصابة أكثر من 19 ألفاً منذ بدء حرب غزة

رام الله: قال الناطق الرسمي باسم وزارة التربية والتعليم العالي صادق الخضور، يوم الثلاثاء، إن الوزارة تعمل على استدراك العام الدراسي السابق وإنقاذ العام الدراسي الحالي. وأوضح الخضور لـ"وفا" أن خطة الوزارة مسبقاً كانت استئناف العملية التعليمية مع انتهاء العدوان، ولكن بعد أن طال أمد العدوان، ومع بدء العام الدراسي الجديد ارتأت الوزارة أنه من الضرورة استئناف العملية التعليمية في قطاع غزة ضمن الخيارات المتاحة. وأضاف أن الوزارة قررت البدء بالمدارس الافتراضية رغم صعوبة هذا الخيار على اعتبار أن التدمير الذي طال البنية التحتية لم يقتصر على الأبنية، وإنما طال شبكة الكهرباء والإنترنت، ولكن رغم ذلك استحدثت الوزارة وحدة خاصة بمتابعة التعليم في قطاع غزة، وبدأت بتدشين مدارس افتراضية يعمل بها معلمون من الضفة الغربية، وبالتالي كان هناك التحاق من الطلبة، حيث تعمل المدارس يومياً قرابة ثلاث ساعات. وأسفرت حرب الإبادة والعدوان الإسرائيلي الشامل المتواصل منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر 2023، عن استشهاد 11,923 طالبا وإصابة 19,199 آخرين بجروح، وفقا لبيانات وزارة التربية والتعليم العالي. وأوضحت التربية أن عدد الطلبة الذين استُشهدوا في قطاع غزة منذ بداية العدوان وصل إلى أكثر من 11,808، والذين أصيبوا 18,596، فيما استُشهد في الضفة 115 طالبا وأصيب 603 آخرون، إضافة إلى اعتقال 450. وأشارت إلى أن 561 معلما وإداريا استُشهدوا وأصيب 3,729 بجروح في قطاع غزة والضفة، واعتُقل أكثر من 148 في الضفة.

ولفتت إلى أن 341 مدرسة حكومية وجامعة ومباني تابعة لها و65 تابعة لوكالة "أونروا" تعرضت للقصف الإسرائيلي والتخريب في قطاع غزة، ما أدى إلى تعرض 138 منها لأضرار بالغة، و77 للتدمير بالكامل، كما تعرضت 84 مدرسة و7 جامعات في الضفة للاقتحام والتخريب.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/11/5

٥. فتوح يدين جرائم الاحتلال بحق شعبنا في الضفة وقطاع غزة

رام الله: أدان رئيس المجلس الوطني الفلسطيني روحي فتوح، جرائم الاحتلال الإسرائيلي في قرية مثلث الشهداء وبلدة طمون بمحافظتي جنين وطوباس، التي أدت إلى استشهاد 4 مواطنين. كما أدان في بيان صادر عن المجلس الوطني، الثلاثاء، قصف الاحتلال مخيما للنازحين في دير البلح، وبلدة الزوايدة وخان يونس وبلدة بيت لاهيا، الذي أدى إلى استشهاد وإصابة عشرات المواطنين. وطالب فتوح، المجتمع الدولي بالتوقف عن التعامل مع القضايا الدولية والنزاعات بمعايير مزدوجة على

حساب العدالة الإنسانية الشاملة والقانون الدولي الإنساني. وشدد، على ضرورة تدخل المجتمع الدولي لوقف المجازر اليومية بحق شعبنا، من خلال توفير الحماية الدولية له.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/11/5

٦. وزير الصحة يعلن اختتام الحملة الطارئة للتطعيم ضد مرض شلل الأطفال في محافظة غزة

رام الله: أعلن وزيرة الصحة ماجد أبو رمضان الثلاثاء، اختتام الحملة الطارئة للتطعيم ضد مرض شلل الأطفال في محافظة غزة. وأضاف أبو رمضان في بيان لوزارة الصحة، أن عدد الأطفال المطعمين في رابع أيام الحملة في مدينة غزة بلغ 297 طفلاً، فيما بلغ المجموع الكامل للمطعمين من الأطفال في مدينة غزة 105,558 طفلاً وأشار وزير الصحة إلى أن العدد الاجمالي للمطعمين في الجولة الثانية بقطاع غزة بلغ 556,774 طفلاً تحت عمر 10 سنوات، حيث وصلت نسبة التغطية 94%. وقال إن أطفالنا في محافظة شمال غزة ما زالوا محرومين من الحصول على الجرعة الثانية من اللقاح جراء تصاعد وتيرة عدوان الاحتلال الإسرائيلي.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/11/5

٧. القسَّام يجهز من المسافة صفر على قوَّة "إسرائيليَّة" راجلة ويستهدف دبابة في جباليا

غزة: أعلنت "كتائب القسام" تنفيذ عدة هجمات مسلحة، طالت قوات الاحتلال المتوغلة في مناطق عدة في قطاع غزة. وأفادت الكتائب عن تمكن ناشطيها من الإجهاز على قوة إسرائيلية راجلة قوامها 5 جنود من المسافة صفر، بالأسلحة الرشاشة والقنابل اليدوية، خلال تواجدها في شارع "الهوجا" وسط مخيم جباليا. وقالت أيضا إن ناشطيها استهدفوا دبابة إسرائيلية من نوع "ميركفاه" بقذيفة "الياسين 105"، خلال تواجدها قرب مستشفى اليمن السعيد وسط معسكر جباليا. كما أعلنت عن استهداف دبابة "ميركفاه" أخرى بعبوة شديدة الانفجار في مخيم جباليا. وقالت أيضا إنها هاجمت قوات الاحتلال المتواجدة شرق حي الشجاعية بعدد من قذائف الهاون.

القدس العربي، لندن، 2024/11/5

٨. سرايا القدس تبث مشاهد لمعارك ضارية وتفجير جيب إسرائيلي بالضفة الغربية

بثت سرايا القدس، مشاهد قالت إنها من معارك ضارية خاضها مقاتلوها من كتيبة طوباس مع جنود الاحتلال في الضفة الغربية. وتظهر المشاهد استهداف نقاط عسكرية على جبل جرزيم بمدينة نابلس

شمال الضفة الغربية. كما تضمن المقطع تفجير جيب عسكري على مدخل بلدة طمون بمحافظة طوباس، شمالي الضفة، وكذلك استهداف مستوطنة "بكموت" شرق البلدة بالأسلحة الرشاشة.

وكانت قوات الاحتلال الإسرائيلي اقتحمت عددا من البلدات والقرى في الضفة الغربية مستخدمة دوريات عسكرية وجرافات وطائرات مسيرة، مما خلف 4 شهداء على الأقل في كل من جنين وطوباس.

الجزيرة.نت، 2024/11/5

٩. الكنيست يصادق على قانون يسمح بفصل معلمين عرب عبروا عن موقف سياسي

صادقت الهيئة العامة للكنيست بالقراءتين الثانية والثالثة، اليوم الثلاثاء، على مشروع قانون يسمح لوزير التربية والتعليم بالإيعاز بمنع تحويل ميزانيات إلى مدارس بادعاء أنه "تجري فيها أو يسمح فيها بمظاهر تماثل مع عمل إرهابي"، حسب نص مشروع القانون.

كذلك يسمح مشروع القانون لمدير عام وزارة التربية والتعليم بإقالة معلم بإجراءات سريعة وبدون بلاغ مسبق بادعاء أنه "تماهى مع منظمة إرهابية" أو "نشر مديحا أو إعجابا أو تشجيعا لعمل إرهابي".

وأيد هذا القانون العنصري، الذي يستهدف المدارس العربية والمعلمين العرب، 55 عضو كنيست وعارضه 45 عضو كنيست. وطرح مشروع القانون هذا عضوا الكنيست عَميت ليفي من حزب الليكود، وتسفي فوغيل من حزب "عوتسما يهوديت".

وكان النص الأصلي لمشروع القانون يقضي بإلزام وزارة التربية والتعليم بأن تحول سنويا قائمة ببطاقات هويات جميع المعلمين في إسرائيل، والقدس المحتلة، إلى الشاباك، إلا أنه تم شطب هذا البند إثر معارضة الجهات المهنية والشاباك.

وزعم ليفي بهد المصادقة النهائية على مشروع القانون أنه "يستهدف البنية التحتية الأقوى للإرهاب وهي التعليم". ورغم أن هذا قانون يهدف إلى قمع احتجاجات ضد جرائم إسرائيل بحق الفلسطينيين، إلا أن ليفي زعم أن "القانون يضمن تربية طلاب إسرائيل على العدالة والعلوم والرأفة، وليس على الإرهاب والظلم والبربرية".

وحسب فوغيل، فإن "المعلم في جهاز التعليم هو أحد أكثر المؤثرين على الأولاد وأبناء الشبيبة. ومشروع القانون غايته التيقن من ألا يستغل معلم تأثيره لقيام طلابه بنشاط إرهابي وألا تؤيد المدرسة ذلك".

وحذر أعضاء كنيست، خلال مناقشة مشروع القانون في لجنة التربية والتعليم، من إشكالية منح صلاحيات بإقالة معلمين لمدير عام وزارة التربية والتعليم، من دون أي رقابة على الأخير.

ولفتت منظمات مجتمع مدني إلى أنه من دون سن هذا القانون بالإمكان فصل معلمين بعد اتهامهم أو الاشتباه بهم بأنهم "يدعمون الإرهاب"، لكن القانون الجديد سيوسع إمكانية فصل معلمين من دون توازنات، وأن هدف هذا القانون هو "التخويف والإسكات" ومنع أي تعبير عن موقف سياسي أو طرح موضوع للنقاش بين الطلاب.

ووصف أعضاء كنيست صياغة القانون بأنها سطحية، وأن القانون "شعبوي ولا ضرورة له وهو بالأساس متطرف وخطير".

عرب 48، 2024/11/5

١٠. نتنياهو يقيل غالانت ويعين كاتس خلفا له

أقال رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وزير جيش الاحتلال يوآف غالانت من منصبه، وأعلن عن تعيين وزير الخارجية يسرائيل كاتس خلفا له، في حين سيتولى جدعون ساعر منصب وزير الخارجية.

جاء ذلك في إعلان رسمي صدر عن نتنياهو، مساء يوم الثلاثاء، قال فيه إن "مهتمي العليا كرئيس حكومة إسرائيل هي الحفاظ على أمن إسرائيل وتحقيق النصر المحقق، وفي خضم الحرب مطلوب أكثر من أي وقت مضى الثقة الكاملة بين رئيس الحكومة ووزير الجيش".

وأضاف: "على الرغم من وجود هذه الثقة والعمل المثمر في الأشهر الأولى من الحرب، إلا أن هذه الثقة تصدعت بيني وبين وزير الجيش في الأشهر الأخيرة، وبرزت بيننا فجوات كبيرة في إدارة الحرب، ورافقها تصريحات وتصرفات تتعارض مع قرارات الحكومة والمجلس الوزاري (الكابينيت)".

وعقب الإعلان، صدرت دعوات للإسرائيليين إلى النزول للشوارع احتجاجا على القرار.

وكان الآلاف من الإسرائيليين قد تظاهروا في أواخر شهر آذار/مارس الماضي، بعد قرار مماثل أصدره نتنياهو بإقالة غالانت، قبل أن يتم إلغاء القرار في نهاية المطاف.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/11/5

١١. أزمة بالحكومة: الائتلاف يفقد أغلبية بالكنيست مؤيدة لقانون يطالب الحريديون بسنّه

فقدَ ائتلاف حكومة بنيامين نتنياهو الأغلبية لتأييد سن قانون تطالب به الأحزاب الحريدية، بعد إعلان أعضاء كنيست من أحزاب الائتلاف أنهم لن يؤيدوا القانون خلال التصويت عليه بالقراءة التمهيدية، غدا، الأمر الذي من شأنه أن يثير أزمة في الحكومة.

وأعلن 10 أعضاء كنيست من أحزاب الائتلاف أنهم لن يؤيدوا "قانون الحضانات"، الذي يقضي بتمويل حكومي لحضانات حريدية، ويعتبر أنه قانون يدعم "تهرب" الحريديين من الخدمة العسكرية، وهو موضوع يعصف بالمؤسسة السياسية والمجتمع الإسرائيلي.

وأعلن عضوا الكنيست من حزب الصهيونية الدينية، موشيه سولومون وأوهاد طال، اليوم الثلاثاء، أنهما لن يؤيدا القانون. لكن وسائل إعلام إسرائيلية نقلت عن مصدر في الصهيونية الدينية قوله إنه في حال قرر الحزب فرض طاعة حزبية على أعضائه في الكنيست، فإن عضوا الكنيست المذكورين سيؤيدان القانون.

وقال عضو الكنيست عن حزب الليكود، إيلي دلَل، إنه متردد حيال تأييد القانون. وتجري في هذه الأثناء محاولات في الائتلاف من أجل إقناع معارضي القانون بالتغيب عن التصويت، في محاولة لتحقيق أغلبية مؤيدة للقانون.

وصرح رئيس لجنة الخارجية والأمن في الكنيست، يولي إدلشتاين، أمس، أنه سيصوت ضد القانون، وقال إنه "لن أدعم قانون الحضانات ولا أي قانون يحاول الالتفاف على جهودنا التي لا تتوقف لتوسيع قاعدة التجنيد للجيش في دولة إسرائيل".

وسبق ذلك إعلان الوزير غدعون ساعر عن أنه وأعضاء الكنيست من حزبه، وعددهم أربعة، سيعارضون القانون. كما أعلن وزير استيعاب الهجرة اليهودية، أوفير سوفير، من الصهيونية الدينية، وعضو الكنيست دان إيلوز، من الليكود، أنهما سيعارضان القانون.

ووفقا لنص القانون، فإنه سيكون بالإمكان منح تمويل لحضانات الأطفال على أساس أن الأم تعمل، لكنه لا يتطرق إلى مسألة ما إذا كان الأب هو طالب في ييشيفاة (معهد حريدي لتدريس التوراة) ويعتبر أنه يخرق القانون لأنه ملزم بالخدمة العسكرية.

وهددت كتلة "يهدوت هتوراة" الحريدية، أمس، بأنه في حال عدم المصادقة على القانون بالقراءة التمهيدية، فإن أعضاءها في الكنيست لن يصوتوا على مشاريع قوانين أخرى يطرحها الائتلاف.

عرب 48، 2024/11/5

١٢. أزمة القيادة في وحدة 8200... جيش الاحتلال يواجه صعوبةً في العثور على مرشَّح مناسب

يواجه جيش الاحتلال الإسرائيلي أزمة في تعيين قائد جديد لوحدة الاستخبارات 8200، أكبر وحدات الاستخبارات السيبرانية الإسرائيلية، بعد فشل الوحدة في اكتشاف والتحذير من الهجوم المفاجئ الذي شنته كتائب القسام في 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023. وتسبب هذا الهجوم، الذي اعتُبر انتكاسة كبرى للأمن القومي الإسرائيلي، في استقالة اللواء يوسي شاريئيل، القائد السابق للوحدة، بعد سلسلة من

التحقيقات الداخلية التي كشفت عن إخفاقات منهجية في أداء الوحدة. وفقًا لما أوردته صحيفة يديعوت أحرونوت اليوم الثلاثاء لم يتمكن قادة الجيش حتى الآن من العثور على مرشح داخلي مناسب لقيادة الوحدة، مما اضطرهم إلى النظر في خيارات من خارج الجيش.

البحث عن مرشح خارجي

كان من المتوقع أن يعقد جيش الاحتلال الاثنين الماضي اجتماعًا لمناقشة تعيين قائد جديد للوحدة، إلا أن الخلافات الداخلية والتوترات بشأن بعض المرشحين المحتملين حالت دون التوصل إلى قرار نهائي. وأبرز المرشحين للمنصب كان العميد "ج"، الذي خدم سابقًا في عدة مناصب عليا داخل الاستخبارات، بما في ذلك قيادة إحدى وحدات 8200، بالإضافة إلى عمله مساعدًا لرئيس الأركان السابق أفيف كوخافي. لكن ترشيح العميد "ج" قوبل بانتقادات واسعة بسبب ارتباطه الوثيق بأحداث 7 أكتوبر. وأشارت يديعوت أحرونوت إلى أن كبار المسؤولين في مكتب رئيس أركان جيش الاحتلال الإسرائيلي، هرتسي هاليفي، أعربوا عن مخاوفهم من أن تعيينه في هذا المنصب قد يواجه معارضة شعبية قوية، خاصة بعد الفشل الاستخباري الكبير للوحدة في الهجوم الأخير.

فلسطين أون لاين، 2024/11/5

١٣. غالانت يرفض وجود إيران في سوريا ويتمسك بدفع حزب الله لشمال الليطاني

قال وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت إن تل أبيب لا يمكنها قبول وجود عسكري إيراني في سوريا.

وأضاف غالانت لصحيفة فايننشال تايمز البريطانية أن إسرائيل تحتاج لوقف نقل الأسلحة من إيران عبر سوريا والعراق إلى لبنان.

وبحسب الصحيفة، فإن سوريا ضمن ما سمتها الرؤية الإسرائيلية بعد نشر قوات إيرانية ومقاتلي حزب الله لدعم نظام الرئيس بشار الأسد خلال الحرب السورية.

الجزيرة.نت، 2024/11/5

١٤. إشارات إسرائيلية متضاربة حول تقليص العملية العسكرية البرية في جنوب لبنان

ترسل إسرائيل إشارات متناقضة حول العمليات العسكرية في جنوب لبنان؛ إذ تتحدث وسائل إعلام إسرائيلية عن تقليص العمليات في الأسبوعين الأخيرين وسحب فرقتين من أصل أربع كانت تقاتل في ميدان الحافة الحدودية، لكن الاشتباكات تتواصل بشكل متقطع، على أكثر من محور، فضلاً

عن تفجير إسرائيل منازل ومربعات سكنية في المنطقة الحدودية اللبنانية، فيما استأنف الجيش الإسرائيلي غاراته الجوية على تلك المنطقة.

ولم تثبّت القوات الإسرائيلية أي نقطة عسكرية في القرى الحدودية اللبنانية التي دخلت إليها، على مدى 4 أسابيع من عمر المعركة البرية التي أطلقتها في جنوب لبنان، وفق ما تقول مصادر أمنية لبنانية، لكنها تتوغل في العمق اللبناني، وتفخخ منازل ومنشآت مدنية وتفجرها، كان آخرها تفجيرات طالت 38 منزلاً ببلدة ميس الجبل، في حي يشرف على مستعمرة «المنارة».

وقالت إذاعة الجيش الإسرائيلي، الثلاثاء، إن بيانات الناطق باسم الجيش الإسرائيلي تشير إلى أنه «يقلص عملياته البرية في جنوب لبنان، في الأسبوعين الأخيرين»، وإن ذلك «يعود إلى عدد جنوده الذين قُتلوا خلال الاجتياح المستمر منذ نحو 5 أسابيع».

وكان الجيش الإسرائيلي أعلن قبل أسبوعين أن 4 فرق عسكرية، هي: «91» و«146» و«98» و«36»، تشارك في العملية البرية. لكنه قال يوم السبت الماضي إن فرقتين فقط تشاركان في العملية، هما «146» و«91»، مما يعني أن العملية تقوم على فرقتين الآن، ويشير ذلك إلى تقليص الفرق المهاجمة.

الشرق الأوسط، لندن، 2024/11/5

١٥. استدعاء قوات الاحتياط لحرب غزة يصدم سوق العمل في "إسرائيل"

جيروزاليم بوست: أحدث استدعاء جنود الاحتياط في جيش الاحتلال الإسرائيلي على نطاق واسع وطويل الأمد لشن الحرب على قطاع غزة تأثيرا كبيرا على سوق العمل في إسرائيل، وفق بحث أجراه معهد الديمقراطية الإسرائيلي واستنادا إلى بيانات من المكتب المركزي للإحصاء.

وذكر التقرير –الذي نقلت صحيفة جيروزاليم بوست الإسرائيلية جانبا منه– أن حجم الخدمة الاحتياطية التي شوهدت خلال الحرب على غزة غير مسبوق "على الأقل في العقود الأخيرة، ويشكل عبئا ثقيلا على كل من جنود الاحتياط وأصحاب العمل".

غياب العمال

وقال معهد الديمقراطية الإسرائيلي إنه بين عام 2018 وأكتوبر/تشرين الأول 2023 ضاع أقل من 0.1% من ساعات العمل بسبب الخدمة الاحتياطية، لكن في أكتوبر/تشرين الأول 2023 ارتفعت هذه النسبة إلى 5% من إجمالي ساعات العمل.

وبالنظر إلى عدد جنود الاحتياط الغائبين عن العمل بين يناير/كانون الثاني وسبتمبر/أيلول 2023 كان متوسط عدد العمال الغائبين في شهر عادي 3200 عامل، وعادة لأقل من أسبوع من الخدمة الاحتياطية، وفق ما نقلت الصحيفة.

في المقابل، من أكتوبر/تشرين الأول وحتى ديسمبر/كانون الأول 2023 كان متوسط عدد العمال الغائبين عن العمل 130 ألف عامل شهريا، وكان معظمهم غائبين طوال الشهر.

ووفقا للتقرير، انخفض حجم الخدمة الاحتياطية على مدار الحرب، لكنه ظل عند مستويات أعلى بكثير من مستويات ما قبل الحرب، ففي يونيو/حزيران ويوليو/تموز الماضيين تغيب نحو 34 ألف شخص عن العمل في كل من الشهرين بسبب الخدمة الاحتياطية، وتمت خسارة 1% من ساعات العمل ونحو 2% من ساعات عمل الذكور بسبب الخدمة الاحتياطية.

وقال معهد الديمقراطية إن هذا يعادل خسارة 1.16 مليون ساعة عمل شهريا.

وحسب الدراسة، فإنه من الصعب حساب التأثير على اقتصاد البلاد من خلال مقاييس الناتج المحلي الإجمالي، لأن رواتب جنود الاحتياط في الجيش مدرجة فيه، وبالتالي فإن الإنفاق العام "يوازن" بعض الضرر، وفق ما نقلت الصحيفة.

ومع ذلك، من الممكن تقدير التأثير المتوقع على مخرجات الأعمال كما قال معهد إسرائيل للديمقراطية.

ووفق التقرير، فإن سنة من الخدمة الاحتياطية بمستوى 1% من ساعات العمل موزعة بالتساوي في جميع أنحاء قطاع الأعمال من المرجح أن تكلف 7.9 مليارات شيكل (2.1 مليار دولار)، أي نحو 0.64% من ناتج الأعمال.

ووفق معهد إسرائيل للديمقراطية، فإن متوسط التكلفة لكل جندي احتياطي هو 45 ألف شيكل (12 ألف دولار) شهريا، ويستند هذا إلى حسابات وزارة المالية ويضيف إلى "تكلفة إجمالية كبيرة للاقتصاد"، وفق التقرير.

ومن حيث ميزانية الدولة وحدها بلغ الإنفاق على تعويضات جنود الاحتياط في عام 2023 نحو 8.2 مليارات شيكل (2.18 مليار دولار)، وفي عام 2024 تم تخصيص ما يقارب 4 مليارات شيكل (1.06 مليار دولار) إضافية.

التأثيرات على الأسر

أثرت الخدمة الاحتياطية بشكل كبير على أسر جنود الاحتياط، مما أثر على سوق العمل من خلال رعاية الأطفال.

وأشار المعهد الإسرائيلي للديمقراطية إلى أن أزواج نحو 5% من النساء اليهوديات غير الحريديات (الأرثوذكسيات المتطرفات) كانوا في الخدمة الاحتياطية في نهاية عام 2023، وقد انخفضت هذه النسبة إلى قرابة 1.3% على مدار عام 2024.

ووفقا للتقرير "يُترجم هذا إلى أكثر من 20 ألف أسرة غاب فيها أحد الوالدين أو كلاهما لأشهر عدة في سن يقوم العديد من الأزواج فيه بتربية أطفال صغار".

الجزيرة.نت، 2024/11/5

١٦. تل أبيب من أكبر منتجي ومصدّري الطائرات المُسيَّرة

تُعدّ إسرائيل من أبرز الدول التي تعتمد على المسيرات بشكل كبير في عملياتها العسكرية، انطلاقاً من استخدامها لجمع المعلومات الاستخبارية والمراقبة والاستطلاع، وصولاً إلى الاعتماد عليها لقصف أهداف معينة، وتنفيذ عمليات اغتيال.

وشكلت المسيرات، بحسب وزارة الدفاع الإسرائيلية، 25 في المائة من إجمالي صادرات إسرائيل من السلاح عام 2022.

أبرز المسيرات الإسرائيلية

وبحسب المعلومات، تمتلك إسرائيل 6 أسراب من الطائرات من دون طيار، نحو 10 أنواع منها تتوزع بين استطلاعية مخصصة لجمع المعلومات وهجومية. كذلك تمتلك نحو 8 أنواع من الطائرات الانتحارية.

وتشكل هذه الطائرات العمود الفقري للعمليات العسكرية، بحيث لا يتم تنفيذ أي عملية دون مشاركة أكثر من طائرة مسيرة للتحضير للمهمة وتنفيذها.

وأبرز هذه الطائرات: «هيرمس 450»، و«هيرمس 900»، و«إيتان»، و«غولف ستريم 550 ج»، و«هيرون»، و«أوربيتر»، و«سباي لايت»، و«سكاي سترايكر» الانتحارية، و«هاربي» الانتحارية أيضاً وغيرها.

وتُعدّ المسيرات الإسرائيلية من نوع «هيرون» (معروفة أيضاً باسم «إيتان») أكبر المسيرات الإسرائيلية وأكثرها تطوراً، بحيث تستطيع البقاء في الجو لمدة 36 ساعة متواصلة، وحمل 1000 كيلوغرام من الصواريخ المتفجرة.

الشرق الأوسط، لندن، 2024/11/5

١٧. الجيش الإسرائيلي يزعم: أغلب المدنيين في جباليا تم إجلاؤهم

زعم الجيش الإسرائيلي أنه تمكن من نقل أكثر من 55 ألف مدني من جباليا. وتشير التقديرات إلى أن حوالي 60 ألف فلسطيني كانوا في جباليا قبل إطلاق العملية الأخيرة في الشهر الماضي.

انتقل السكان إلى حد كبير إلى مدينة غزة، حيث عبر بضع عشرات فقط ممر نتساريم التابع للجيش الإسرائيلي وتوجهوا إلى المنطقة الإنسانية التي حددتها إسرائيل في جنوب القطاع.

الشرق الأوسط، لندن، 2024/11/5

١٨. "نتنياهو يعطل الاتفاق".. ذوو أسرى إسرائيليين يغلقون شارعا في تل أبيب

أغلقت عائلات أسرى إسرائيليين في قطاع غزة، الثلاثاء، طريق أيالون في تل أبيب، ضمن خطواتها التصعيدية للضغط على الحكومة لإبرام صفقة تبادل أسرى مع حركة المقاومة الفلسطينية "حماس" تفضي إلى إطلاق سراح ذويهم، مؤكدين أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو يعطل المفاوضات.

وذكرت القناة 12 الإسرائيلية الخاصة، أن عائلات أسرى أغلقوا طريق أيالون في تل أبيب، وقالوا إن "هدف نتنياهو إحباط التوصل إلى اتفاق" لإبرام صفقة تبادل.

كما رفعوا لافتة حمراء كبيرة كتب عليها "نريد اتفاقا الآن"، وصورا لأسرى إسرائيليين في غزة وعليها عبارة "أعيدوهم إلى المنزل".

القدس العربي، لندن، 2024/11/5

١٩. جيروزاليم بوست: عبء الإنفاق الدفاعي لـ"إسرائيل" يتصاعد ويؤثر على الاقتصاد

أظهرت تقارير اقتصادية حديثة أن إسرائيل تواجه تحديات اقتصادية كبيرة بسبب إنفاقها الدفاعي المتزايد، إذ بلغت ميزانية الدفاع لعام 2025 نحو 117 مليار شيكل (31.23 مليار دولار) نحو 6.5% من الناتج المحلي الإجمالي، وهو ما يفوق الاقتراح الأولي من وزارة المالية بنحو 15 مليار شيكل (4 مليارات دولار).

ووفقا لتقرير صادر عن صحيفة جيروزاليم بوست الإسرائيلية، فإن هذا المستوى من الإنفاق يمثل زيادة بنحو 60 مليار شيكل (16 مليار دولار) مقارنة بالسنة العادية، مما يجعل الإنفاق الدفاعي لإسرائيل الأعلى بعد أوكرانيا، كما يفوق ميزانيات الدفاع في عديد من القوى العسكرية الكبرى، بما في ذلك الولايات المتحدة وروسيا وجميع دول حلف شمال الأطلسي (ناتو).

انعكاسات على القطاعات الاقتصادية

ويرى الخبير الاقتصادي البروفيسور إستيبان كلور من الجامعة العبرية ومعهد الدراسات الأمنية، في حديث مع الصحيفة، أن هذه الميزانية الدفاعية الكبيرة قد تشكل عبئا اقتصاديا على قطاعات أخرى.

ويؤكد كلور قائلا: "الميزانية الدفاعية العالية تأتي على حساب الإنفاق في قطاعات حيوية أخرى. لذلك، من المهم توجيه الإنفاق الحكومي نحو مصادر للنمو الاقتصادي".

ويوضح كلور أن "الاقتصاد الإسرائيلي ربما لا يتحمل تكرار 'العقد الضائع' الذي شهدناه في السبعينيات بسبب الإنفاق الدفاعي العالي، إذ وصل الإنفاق حينئذ إلى أكثر من 20% من الناتج المحلي، وأدى إلى ركود اقتصادي".

مستقبل النمو في ظل عبء الدفاع

ويرى اللواء المتقاعد موتي بيسر، الذي شغل منصب المستشار المالي لرئيس الأركان ومدير قسم الميزانية بوزارة الدفاع، أن تكلفة الدفاع قد تستمر في الارتفاع حتى بعد انتهاء الحرب.

ويشير بيسر إلى أن إعادة بناء القدرات الدفاعية الإسرائيلية تتطلب إضافة نحو 10 مليارات شيكل (2.67 مليار دولار) سنويا إلى الميزانية الدفاعية، مما يعني احتمال إنفاق إضافي يتراوح بين 80 إلى 100 مليار شيكل (21.35– 26.7 مليار دولار) على مدار 8 سنوات.

كما يوضح بيسر أن تمديد فترة الخدمة العسكرية الإلزامية وتعزيز أعداد الأفراد في الخدمة الاحتياطية قد يؤديان إلى تأخير دخول الشباب إلى سوق العمل والجامعات، مما يُحدث نقصا في اليد العاملة للقطاعات المدنية، ويؤثر سلبا على الإنتاجية في الصناعات المختلفة.

إسرائيل بين الدول ذات الإنفاق الدفاعي العالي

ووفقا لتقارير دولية، يعد الإنفاق الدفاعي الإسرائيلي من بين الأعلى في العالم من حيث النسبة المئوية للناتج المحلي. فعلى سبيل المثال، تخصص أوكرانيا، التي تشهد حربا طويلة الأمد مع روسيا، نحو 1.22% من ناتجها المحلي للدفاع، ومن المتوقع أن تصل هذه النسبة إلى 3.26% العام المقبل، مع دعم غربي يصل إلى 10–12% من ناتجها المحلي.

وصرح دانييل مونين من مركز ويلسون، الذي كان مستشارا للرئيس الأوكراني، بأن "المساعدات الغربية شكّلت دعما اقتصاديا كبيرا لأوكرانيا في مواجهة تكاليف الحرب". في المقابل، بلغ الإنفاق الدفاعي لروسيا لعام 2025 نحو 6.3% من الناتج المحلي، وهو زيادة بنسبة 25% مقارنة بالعام السابق، حين بلغ 13.5 تريليون روبل (نحو 145 مليار دولار).

وفي السياق الإسرائيلي، يحذر بيسر من أن الاستمرار في هذا المستوى العالي من الإنفاق الدفاعي دون توازن مع الإنفاق على القطاعات الاقتصادية الأخرى قد يؤدي إلى عدم استقرار اقتصادي

خطير. وأضاف: "في الماضي، كانت لدينا خطط لخفض نسبة الإنفاق الدفاعي إلى 3% من الناتج المحلي، لكن مع استمرار التحديات الأمنية، أصبحنا بعيدين عن هذا الهدف".

ويوضح بيسر أن تكلفة التوسع الدفاعي لا تقتصر على الإنفاق المالي المباشر، بل تشمل التأثيرات غير المباشرة مثل تأخير دخول الأفراد إلى سوق العمل، ونقل الموارد البشرية من القطاعات المدنية إلى القطاعات العسكرية، فضلا عن الحاجة إلى زيادة الاستثمارات في مجالات البحث والتطوير العسكري، مما يؤثر على باقي القطاعات الإنتاجية.

الجزيرة.نت، 2024/11/5

٢٠. الدِّفاع المدنيُّ: مناشدات عن وجود أحياء تحت أنقاض منازل ومباني مدمّرة

غزة: أكد جهاز الدفاع المدني الفلسطيني، الثلاثاء، أن المحاصرين في مناطق شمال قطاع غزة يتعرضون للموت والإبادة الإسرائيلية بصمت، في الوقت الذي عطل فيه الاحتلال عمل طواقمنا كليا وصادر مركباتهم ومعداتهم وهجرهم واعتقل بعضهم". وأفاد الدفاع المدني، في بيانٍ صحافي، بأن مناشدات عديدة وصلته حول وجود مواطنين أحياء تحت منازل ومبان سكنية دمرها الجيش الإسرائيلي خلال الأيام الماضية في بلدة بيت لاهيا بمحافظة شمال قطاع غزة التي تتعرض لإبادة وتطهير عرقي منذ أكثر من شهر. وقال الدفاع المدني، في بيان: "مناشدات تصلنا عن وجود مواطنين أحياء تحت أنقاض بعض المنازل والمباني السكنية التي دمرها الاحتلال الإسرائيلي عليهم خلال الأيام الماضية في منطقة مشروع بيت لاهيا شمال قطاع غزة". وناشد "المنظمات الحقوقية والإنسانية الدولية بالتدخل العاجل للسماح بوصول الطواقم والعمل على إنقاذ حياة من هم تحت الأنقاض".

فلسطين أون لاين، 2024/11/5

٢١. الضفة: 8 شهداء والاحتلال يقتحم جنين وسلفيت

اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي فجر اليوم الأربعاء مدينتي جنين وسلفيت في الضفة الغربية المحتلة، في وقت واصلت فيه عملية عسكرية بدأتها منذ أمس الثلاثاء أسفرت حتى الآن عن استشهاد 8 فلسطينيين.

ونقلت وكالة (وفا) عن مصادر أن قوات الاحتلال اقتحمت مدينة جنين شمالي الضفة من حاجز دوتان العسكري، وسط اندلاع مواجهات واشتباكات. كما اقتحمت قوات الاحتلال مدينة سلفيت وسط الضفة من مدخلها الشمالي فجر اليوم، وسط إطلاق لقنابل الصوت التي بثت الذعر بين المواطنين.

ورافق الاقتحام انتشار واسع لقوات الاحتلال في عدة أحياء رئيسية من المدينة، وداهمت عدة منازل وأجرت تحقيقات ميدانية مع المواطنين، إضافة إلى الاعتداء على بعضهم. ومنذ فجر أمس الثلاثاء، يواصل الجيش الإسرائيلي اقتحام مدن وبلدات متفرقة بشمال الضفة تركزت في بلدة قباطية، وبلدة طمون جنوبي طوباس، وطولكرم ومخيميها، ومدينة قلقيلية، وبلدتي بورين ومادما جنوبي نابلس. وإجمالا، ارتفع أمس الثلاثاء عدد الشهداء في الضفة الغربية إلى 777 منذ بدء الإبادة بقطاع غزة في 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، إضافة إلى نحو 6300 جريح، وفق بيانات وزارة الصحة الفلسطينية.

الجزيرة.نت، 2024/11/6

٢٢. الاحتلال ينفذ عملية هدم واسعة لمساكن فلسطينية بالقدس

نفذت آليات الاحتلال الإسرائيلي، يوم الثلاثاء، عملية هدم واسعة طالت 8 مساكن فلسطينية، بحي سلوان في مدينة القدس المحتلة. وجرى الهدم وسط إجراءات عسكرية وإغلاق مشددة، حيث حاصرت قوات الاحتلال الحي ومنعت وصول المواطنين والصحفيين إلى مناطق الهدم من ساعات الصباح وحتى المساء.

وأشار مركز معلومات وادي حلوة الحقوقي في القدس إلى "عمليات هدم واسعة لمنازل وتجريف للطرقات وخلع للأشجار، وانتشار للقوات المدججة في كل أزقة الحي". وقال الناشط أبو دياب للجزيرة نت إن 116 منزلا بحي البستان صدرت بحقها إخطارات هدم "في محاولة من بلدية الاحتلال لتصفية وجودنا". وأضاف أن البلدية انتقلت من الهدم الفردي إلى الهدم الجماعي "كجزء من مخططها لهدم كل حي البستان وسكانه البالغ عددهم 1550 نسمة".

الجزيرة.نت، 2024/11/5

٢٣. مصر تنضم إلى خطاب موجّه للأمم المتحدة يطالب بوقف تصدير الأسلحة لـ"إسرائيل"

القاهرة: أعلنت مصر، اليوم[أمس] (الثلاثاء)، انضمامها إلى خطاب موجه للأمم المتحدة يطالب بوقف تصدير الأسلحة إلى إسرائيل. وقالت وزارة الخارجية المصرية، في بيان، إن الخطاب «يأتي في إطار الجهود الدولية الحثيثة للضغط على إسرائيل لوقف انتهاكاتها المستمرة للقانون الدولي». وأضافت الخارجية المصرية: «الخطاب يطالب مجلس الأمن بضرورة الاضطلاع بدوره في تحقيق السلم والأمن الدوليين، واتخاذ إجراءات ملموسة لحماية المدنيين وضمان المحاسبة».

الشرق الأوسط، لندن، 2024/11/5

٢٤. مجزرة إسرائيلية في برجا جنوب بيروت

أعلنت وزارة الصحة اللبنانية الثلاثاء مقتل 20 شخصا على الأقل في غارة إسرائيلية استهدفت مبنى في بلدة برجا الساحلية الواقعة على مسافة أكثر من 20 كيلومترا إلى الجنوب من بيروت. وأفادت الوزارة في بيان بأنّ "الحصيلة غير النهائية لغارة العدو الإسرائيلي على برجا في قضاء الشوف بمحافظة جبل لبنان ارتفعت إلى 20 شهيدا و14 جريحا". وأضافت أن عمليات الإنقاذ ورفع الأنقاض لا تزال مستمرة. وهذه هي الضربة الإسرائيلية الثانية التي تستهدف يوم الثلاثاء منطقة خارج معاقل حزب الله التقليدية التي تستهدفها إسرائيل منذ بدء هجومها الشامل على جنوب لبنان.

الجزيرة.نت، 2024/11/5

٢٥. "حزب الله" يعلن استهداف نهاريا وتجمعات لقوات إسرائيلية في كريات شمونة ومرجليوت

بيروت: أعلن «حزب الله» في ثلاثة بيانات منفصلة أن عناصره استهدفوا مساء (الثلاثاء)، مدينة نهاريا وتجمعات لقوات إسرائيلية في مستوطنتي كريات شمونة ومرجليوت الإسرائيليتين بصليات صاروخية. وأشار «حزب الله»، في بيان سابق، بعد ظهر الثلاثاء، إلى أن عناصره استهدفوا قاعدة ميرون الإسرائيلية لإدارة العمليات الجوية بصلية صاروخية. وقال الحزب، في بيان، إنه «دعماً لشعبنا الفلسطيني الصامد في قطاع غزة، وإسناداً لمقاومته الباسلة والشريفة، ودفاعاً عن لبنان وشعبه، استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية... قاعدة ميرون لإدارة العمليات الجوية بصلية صاروخية»، وفق وكالة الأنباء الألمانية.

وكان «حزب الله» قد أعلن في بيانات سابقة، الثلاثاء، استهداف تجمُّع لقوات إسرائيلية في ثكنة دوفيف وثكنة معاليه غولاني وموقع الرمثا الإسرائيليين، ومصنع المواد المتفجرة الإسرائيلي في الخضيرة جنوب مدينة حيفا بصليات من الصواريخ النوعية.

الشرق الأوسط، لندن، 2024/11/5

٢٦. "إسرائيل" تدمر 37 بلدة و40 ألف منزل في لبنان خلال عام

مسح الجيش الإسرائيلي 37 بلدة في جنوب لبنان تماما، كما دمر أكثر من 40 ألف وحدة سكنية منذ بدء عدوانه على البلاد في 8 أكتوبر/تشرين الأول 2023، وفق ما ذكرت وكالة الأنباء اللبنانية. وأوضحت الوكالة يوم الثلاثاء أن تدمير القرى ومنازلها حدث في منطقة بعمق 3 كيلومترات من الحدود الجنوبية تمتد من بلدة الناقورة حتى مشارف الخيام. ودمر الجيش الإسرائيلي بشكل منهجي بلدات جنوب لبنان، التي تبدو خاوية وسط أكوام الركام بعد نزوح سكانها، في حين يتصدى حزب

الله للتوغل البري الإسرائيلي في قرى الجنوب. وكانت صحيفة فايننشال تايمز البريطانية ذكرت أن إسرائيل تحاول إنشاء منطقة عازلة في لبنان عبر تكثيف قصف المناطق الحدودية بمختلف أنواع الأسلحة، محولة أجزاء من الجنوب إلى مناطق غير قابلة للسكن.

الجزيرة.نت، 2024/11/5

٢٧. عراقجي: طهران سترد على هجوم "إسرائيل" بطريقة "مدروسة"

لندن–طهران: أعاد وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي، الثلاثاء، التأكيد على أن بلاده لا تسعى لتصعيد الأوضاع في الشرق الأوسط، لكنها تحتفظ بحقها في الدفاع عن نفسها ضد هجوم إسرائيل برد «مدروس ومحسوب». وقال عراقجي، في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الباكستاني إسحق دار في إسلام آباد «على عكس إسرائيل، لا تسعى الجمهورية الإسلامية إلى التصعيد، لكن لها الحق الكامل في الدفاع عن نفسها»، مشيراً إلى أن إيران «سترد على عدوان الكيان الصهيوني وفقاً للوقت والوضع اللذين تحددهما، وبطريقة مناسبة، وبطريقة مدروسة ومحسوبة جيداً». وأضاف: «نحتفظ بحقوقنا الفطرية في الدفاع المشروع بموجب المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة، وسنرد بالتأكيد على العدوان الإسرائيلي في الوقت المناسب وبالطريقة المناسبة، بشكل مقنّن ومحسوب». وفي طهران، قال الجنرال إيرج مسجدي، نائب قائد قوات «فيلق القدس»، إن على إسرائيل أن تنتظر «رداً حاسماً وقوياً» من إيران.

الشرق الأوسط، لندن، 2024/11/5

٢٨. العراق يتلقى إشارات ومعلومات حول عدوان إسرائيلي وشيك

بغداد–محمد عماد: قال عضو لجنة الأمن والدفاع في البرلمان العراقي ياسر وتوت لـ"العربي الجديد"، يوم الثلاثاء، إن العراق تلقى المزيد من المعلومات والمؤشرات بشأن نية عدوان ينفذه الاحتلال الإسرائيلي على البلاد. وأشار وتوت إلى أن العراق تلقى "تهديدات مباشرة وغير مباشرة بهذا الصدد (عدوان إسرائيلي). قرار الحرب والسلم بيد الدولة العراقية، والدولة لا تريد أي حرب مع الكيان الصهيوني، وهي تريد منع أي مساعٍ صهيونية لجر العراق إلى الحرب". وأضاف النائب العراقي أن "الخشية الحكومية لم تأتِ من فراغ، بل جاءت وفق معلومات ومعطيات تؤكد وجود نية للاحتلال الإسرائيلي بضرب أهداف داخل العراق، ولهذا تم اتخاذ الكثير من الخطوات والاستعدادات على المستوى الأمني والعسكري لمواجهة أي عدوان أو طارئ قد تتعرض له البلاد خلال الأيام المقبلة".

من جهته، أكد المستشار العسكري السابق بوزارة الدفاع اللواء الركن صفاء الأعسم لـ"العربي الجديد"، أن "التهديد الإسرائيلي حقيقي، والعدوان الصهيوني على العراق، قادم بما لا يقبل الشك، لكن الكيان ينتظر الوقت والفرصة المناسبة لذلك، خصوصاً مع استمرار عمليات الفصائل العراقية بالهجمات اليومية على الأراضي المحتلة".

العربي الجديد، لندن، 2024/11/5

٢٩. المقاومة الإسلامية في العراق تهاجم ميناء حيفا بالمسيرات

أعلنت المقاومة الإسلامية في العراق فجر الثلاثاء عن تنفيذ هجوم بطائرات مسيرة على هدف حيوي في ميناء حيفا الإسرائيلي وذلك في إطار عمليات دعم مستمرة لكل من غزة ولبنان. وقال تحالف الجماعات المسلحة العراقية –في بيان– إنه هاجم للمرة الثانية هدفا حيويا في حيفا "ردا على المجازر التي يرتكبها الكيان الغاصب بحقّ المدنيين من أطفال ونساء وشيوخ". وأكدت المقاومة العراق أنها ستستمر في دكّ معاقل من وصفتهم بالأعداء بوتيرة متصاعدة.

الجزيرة.نت، 2024/11/5

٣٠. المدعي العام للجنائية الدولية: الفلسطينيون يستحقون العدالة ولا يجب الانتظار حتى يموت الجميع

لاهاي – وفا: في مقابلة مع مجلة "دير شبيغل" الألمانية، تساءل المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية، كريم خان، عن غياب المساواة في تطبيق القانون الدولي على الفلسطينيين، مشدداً على ضرورة أن يكون القانون "سواسية" للجميع، بغض النظر عن المنطقة الجغرافية.

وتأتي هذه التصريحات بعد طلب خان إصدار مذكرات اعتقال بحق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير الجيش يوآف غالانت، بتهم تشمل "جرائم حرب" و"جرائم ضد الإنسانية" و"الإبادة".

وأكد خان أن المسؤولين الإسرائيليين "ليسوا فوق القانون الدولي"، رافضاً اتهامات "معاداة السامية" الموجهة ضده، مشيراً إلى أن الهدف هو تحقيق العدالة لكل الضحايا.

ورداً على اقتراح تأجيل التحقيقات، قال خان بحزم: "هل يجب أن أنتظر حتى يموت الجميع؟ إذا كان الضحايا من أحبائك، هل كنت تريدني أن أنتظر؟".

وأوضح خان أن معظم الدول الأعضاء في المحكمة، باستثناء كندا، تعترف بفلسطين كدولة. كما أكد أن المحكمة تتعرض لضغوط وتهديدات متواصلة لمنعها من استكمال التحقيقات، قائلاً: "يجب ألا نستسلم للترهيب، فالمسألة تتعلق باستقلالية القانون".

وفي ختام المقابلة التي نقلتها "الأناضول"، أكد خان أن العدالة يجب أن تطال الجميع، منوهاً بأن العدالة لن تتجزأ، وأنها تتطلب تطبيق القانون بشكل مستقل ومنصف.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/11/6

٣١. الخارجية الأمريكية: الوضع الإنساني في القطاع مزرٍ.. وبلينكن يحمّل حماس مسؤولية رفض هدنة مؤقتة

وكالات: أكدت وزارة الخارجية الأمريكية، أن الوضع الإنساني في غزة مزرٍ ولم يشهد تحسناً كبيراً، وحث الوزير أنتوني بلينكن إسرائيل على زيادة مساعدات غزة بدرجة كبيرة، وحمل حركة حماس المسؤولية عن إبرام هدنة مؤقتة.

قالت وزارة الخارجية الأمريكية في بيان: إن الوزير بلينكن تحدث مع وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف جالانت أمس الأول الاثنين، وحثه على اتخاذ المزيد من الإجراءات لزيادة المساعدات الإنسانية في غزة بشكل كبير.

وقالت وزارة الخارجية بعد المكالمة: «استعرض الوزير الإجراءات التي اتخذتها إسرائيل حتى الآن، وحث على اتخاذ المزيد من الإجراءات لزيادة المساعدات الإنسانية بشكل كبير واستدامتها – بما في ذلك الغذاء والدواء وغيرها من الإمدادات الأساسية – للمدنيين في جميع أنحاء غزة». وذكرت الوزارة في بيان، أن بلينكن «أكد أهمية إنهاء الحرب في غزة وإعادة جميع الرهائن إلى ديارهم، فضلاً عن رسم مسار إلى الأمام في فترة ما بعد الصراع يسمح للسكان الفلسطينيين في غزة بإعادة بناء حياتهم وتعزيز الحكم والأمن وإعادة الإعمار».

إلى جانب ذلك، أعرب بلينكن خلال اتصال هاتفي مع نظيره المصري بدر عبد العاطي، أمس الأول الاثنين عن أسفه لرفض حماس هدنة مؤقتة في قطاع غزة.

وقالت وزارة الخارجية الأمريكية في بيان: إنّ بلينكن أشار في مكالمته الهاتفية مع نظيره المصري إلى أنّ «حماس رفضت مرة أخرى إطلاق سراح حتّى عدد محدود من الرهائن مقابل وقف لإطلاق النار ومساعدات إغاثية لسكان غزة». وأضاف البيان أنّ الوزير الأمريكي شدّد على مسامع نظيره المصري على «أهمية إنهاء الحرب في غزة، وضمان إطلاق سراح جميع الرهائن، وزيادة واستمرار توصيل المساعدات الإنسانية» إلى القطاع الفلسطيني.

الخليج، الشارقة، 2024/11/6

٣٢. البنتاغون: غالانت كان "شريكا موثوقا به

الجزيرة – وكالات: قالت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) إن يوآف غالانت، الذي أقاله رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو من منصب وزير الدفاع يوم الثلاثاء، كان "شريكا موثوقا به"، وإنها ستواصل العمل عن كثب مع وزير الدفاع الإسرائيلي المقبل. وقال المتحدث باسم البنتاغون الميجر جنرال باتريك رايدر في بيان إن "التزام أميركا بأمن إسرائيل لا يزال صارما، وستواصل وزارة الدفاع الأميركية العمل عن كثب مع وزير الدفاع الإسرائيلي المقبل".

ونقل موقع أكسيوس عن مسؤول في البيت الأبيض أن واشنطن فوجئت كثيرا من قرار نتنياهو إقالة غالانت.

ونقلت الإذاعة الوطنية الأميركية عن مسؤول إسرائيلي أن نتنياهو أقال غالانت يوم الانتخابات لمنع إدارة بايدن من الاحتجاج.

الجزيرة.نت، 2024/11/6

٣٣. بوتين: تحقيق السلام في الشرق الأوسط مرهون بحل الدولتين

موسكو – وفا: أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، اليوم الثلاثاء، أن السلام لن يحل في منطقة الشرق الأوسط دون تنفيذ قرار الأمم المتحدة بإقامة دولة فلسطينية مستقلة وتنفيذ القرارات الدولية بهذا الشأن.

وقال بوتين خلال تقبله أوراق اعتماد سفراء عدد من الدول الأجنبية: "روسيا على قناعة بأنه لا يمكن إعادة الطرفين إلى طريق المصالحة، لتحقيق تسوية مستدامة وطويلة الأجل إلا على أساس قانوني دولي، الشرط الأساسي لاستعادة السلام في المنطقة سيكون تنفيذ صيغة الدولتين التي أقرتها قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة". وأعرب عن استعداد بلاده للتوسط لوقف التصعيد الحالي في المنطقة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/11/5

٣٤. أيرلندا تقر تعيين أول سفيرة فلسطينية لديها

الصحافة البريطانية – الفرنسية: وافقت أيرلندا الثلاثاء، للمرة الأولى، على تعيين سفيرة فلسطينية لديها، بناءً على توصية من تانيست نائب رئيس الوزراء الأيرلندي ووزير الخارجية مايكل مارتن.

وذكرت مصادر حكومية أن الدبلوماسية جيلان وهبة عبد المجيد، التي ترأس حاليا البعثة الفلسطينية في أيرلندا، ستتولى هذا المنصب الجديد، بعد قرار دبلن مايو/أيار الماضي بالاعتراف بدولة فلسطين.

وأقيمت العلاقات الدبلوماسية رسميا بين أيرلندا وفلسطين يوم 29 سبتمبر/أيلول الماضي. وفي 17 أكتوبر/تشرين الأول الماضي، أبلغت الحكومة الفلسطينية برئاسة محمد مصطفى دبلن رسميا بنيتها رفع تمثيلها الدبلوماسي في أيرلندا من بعثة إلى سفارة.

ويعني رفع مستوى البعثة الفلسطينية إلى سفارة مقيمة أن البعثة الدبلوماسية ستحظى الآن بكامل الامتيازات والحصانات التي تنطبق بموجب اتفاقية فيينا.

وسيسمح هذا التغيير للموظفين بالاستفادة من مجموعة كاملة من الامتيازات والحصانات بموجب اتفاقية فيينا الموقعة عام 1961، التي تضمن حماية الدبلوماسيين.

الجزيرة.نت، 2024/11/5

٣٥. الأمم المتحدة ترد على حظر الأونروا: على "إسرائيل" توفير التعليم والرعاية الصحية للفلسطينيين بالأراضي المحتلة

نيويورك – أ ب: رد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش على إعلان إسرائيل بأنها ستنهي الاتفاقية التي تسهل عمل وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، المزود الرئيس للمساعدات في غزة. وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك إن غوتيريش أكد يوم الإثنين أن الأونروا أساسية ولا يوجد بديل عنها. وأشار دوجاريك إلى أنه إذا تم تطبيق القانونين بالكامل وأصبح من المستحيل على الأونروا العمل، فستكون إسرائيل مسؤولة عن توفير المواد والخدمات الإنسانية للفلسطينيين في الأراضي المحتلة، بالإضافة إلى التعليم والرعاية الصحية. وأضاف المتحدث: "من الواضح أن محامينا ومحامي الأونروا يقومون بدراسة الرسالة عن كثب".

القدس العربي، لندن، 2024/11/5

٣٦. ممثل منظمة الصحة العالمية في غزة لـالقدس العربي: لا يوجد سابقة تشبه المجازر في غزة

الأمم المتحدة – عبد الحميد صيام: في مؤتمر صحافي عبر الفيديو من دير البلح في قطاع غزة تحدث الدكتور ريك بيبركورن، ممثل منظمة الصحة العالمية في الأرض الفلسطينية المحتلة، عن

مشاهداته بعد زيارة لشمال غزة. وقال إنه سيركز في إحاطته على الوضع الصحي بشكل عام وعلى حملة التطعيم ضد شلل الأطفال بالتحديد. وأضاف أن منظمة الصحة العالمية قامت بخمس بعثات إلى شمال غزة في شهر تشرين الأول/ أكتوبر شارك شخصيا في أربعة منها وكانت البعثة التي أرسلت لمدينة غزة هي أكبر تلك البعثات.

وشرح الدكتور بيبركورن كيف أن البعثة تحمل معها مواد طبية ومحروقات ومواد غذائية وقال إنهم استطاعوا نقل تسع حالات لمصابين نحو مستشفى الشفاء، موضحا أنهم حملوا مواد طبية لمستشفى كمال عدوان ونقلوا منه 25 مصابا إلى أماكن أخرى للعلاج. وتابع "وبعد أن غادرت البعثة مستشفى كمال عدوان، تمت مهاجمة المستشفى حيث أصيب ستة أطفال أحدهم جراحه بليغة".

وعن الوضع في الشمال أكد أن هناك ثلاثة مستشفيات، المستشفى الأندونيسي خرج تماما عن الخدمة، أما كمال عدوان والعودة فيعملان بشكل جزئي، "وستقوم منظمة الصحة العالمية بزيارة قريبا لمستشفى العودة والذي قد يتوقف في أي لحظة عن العمل، وذلك لتقييم الوضع هناك".

عن حملة التطعيم ضد شلل الأطفال، قال المسؤول الأممي: "هناك نحو 592 ألف طفل في غزة تحت سن العاشرة.. نحن ندخل المرحلة الثالثة الآن وقد أنجزنا المرحلتين الأولى والثانية بنجاح، تأجلت المرحلة الثالثة من 23 تشرين الأول/ أكتوبر إلى 2 تشرين الثاني/ نوفمبر، وبدأنا الحملة قبل ثلاثة أيام، وسنحاول أن نستمر في الحملة رغم الصعوبات والتهجير".

وردا على أسئلة "القدس العربي" حول ما إذا شاهد خلال عمله مع منظمة الصحة العالمية مثل هذه الجرائم ضد الأطفال وعمال الإغاثة والصحة والمستشفيات والعيادات، لفت الدكتور بيبركورن إلى أنه قد عمل طويلا في ميادين كثيرة مع منظمة الصحة العالمية في أفغانستان ووسط وجنوب أفريقيا، وشاهد من الفظائع الكثير، "لكن يجب أن أعترف أن ما شاهدته في السنة الماضية في غزة قد تفوق على كل الفظائع التي شاهدتها خلال عملي مع منظمة الصحة العالمية، وخاصة في شهري كانون الأول/ ديسمبر وكانون الثاني/ يناير، وكأنك تشاهد فيلم سينمائي رهيب عن الحرب العالمية الثانية. لقد رأيت كل أنواع الدمار والتفجيرات".

القدس العربي، لندن، 2024/11/5

٣٧. برنامج الأغذية العالمي: 90% من سكان شمال غزة بلا طعام

أ.ف.ب: قال مدير برنامج الأغذية العالمي في فلسطين، انوان رينارد، أمس الثلاثاء، إن 90% من السكان في شمال قطاع غزة بلا طعام.

وأعرب رينارد في مقابلة تلفزيونية، عن قلقه بشأن الأمن الغذائي وحدوث مجاعة في قطاع غزة.

وقال نعمل مع وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) لتقديم المساعدات في مدينة غزة، وكل العاملين في المجال الإنساني قلقون على ما يحدث مع «الأونروا».

وأضاف البرنامج في بيان: «أنظمة الغذاء في غزة انهارت إلى حد بعيد، بسبب تدمير المصانع والأراضي الزراعية، بينما أصبحت المتاجر والأسواق شبه خاوية».

الخليج، الشارقة، 2024/11/6

٣٨. منظمة الصحة العالمية تترقب إجلاء 100 مريض من غزة

جنيف – أ ف ب: أعلنت منظمة الصحة العالمية، أنه من المحتمل أن يتم إجلاء أكثر من مئة مريض، الأربعاء، من قطاع غزة، لكنها تقدر عدد المرضى الذين يفترض إجلاؤهم بما بين 12 ألفاً و14 ألفاً.

وقال الدكتور ريك بيبركورن، مسؤول منظمة الصحة العالمية في الأراضي الفلسطينية، من غزة: «غداً نعتزم أن نكون شركاء في عملية إجلاء طبية كبرى لأكثر من مئة مريض». وأضاف: «آمل أن يحدث ذلك»، موضحاً أنه قد يشمل 113 شخصاً. وأوضح أن هؤلاء المرضى «سيتم تجميعهم هذا المساء في المستشفى الأوروبي بغزة»، وسيرافقهم بعض أقاربهم. وسيتمكنون من مغادرة قطاع غزة، الأربعاء، عبر معبر كرم أبو سالم.

الخليج، الشارقة، 2024/11/5

٣٩. منظمة أطباء بلا حدود: في غزة معاناة تفوق الخيال

الجزيرة: قالت منظمة أطباء بلا حدود إن قطاع غزة يشهد "قدرا من المعاناة يتجاوز الخيال"، حيث يواجه الناس في مناطق بيت حانون وجباليا وبيت لاهيا واحدة من "أكثر الهجمات وحشية وعنفا منذ بداية الحرب".

وتتعرض المنطقة، وفق المنظمة، لقصف إسرائيلي عشوائي عنيف، وهو ما يتسبب في وقوع خسائر مدنية هائلة، وأصبح الوضع معه "كابوسا".

وأضافت المنظمة –في بيان– أن القوات الإسرائيلية في تلك المناطق تصدر في الوقت نفسه أوامر "إجلاء" لا يمكن تنفيذها. وأوضحت أن عديدا من الأشخاص الذين يحاولون مغادرة تلك المناطق يتعرضون للاعتقال التعسفي الجماعي أو لإطلاق النار في أثناء محاولتهم الفرار.

الجزيرة.نت، 2024/11/5

٤٠. بتهمة "الدعاية الإرهابية".. محكمة فرنسية تقضي بسجن مؤيدة لفلسطين

أنقرة – الأناضول: قضت محكمة فرنسية بسجن الناشطة المؤيدة لفلسطين أميرة زعيتر بتهمة "الدعاية الإرهابية" ثلاث سنوات، اثنتان منها مع وقف التنفيذ والثالثة تحت المراقبة الإلكترونية.

وبحسب إعلام فرنسي، أصدرت محكمة الجنايات في نيس حكمها على زعيتر التي اعتُقلت في 19 سبتمبر/ أيلول الماضي بعد شكوى قدمتها منظمات يهودية، والمطالبة بسجنها 30 شهرا، 18 منها مع وقف التنفيذ.

المحكمة قضت بسجن الناشطة زعيتر 3 سنوات، اثنتان منها مع وقف التنفيذ، عقب توجيه 13 تهمة إليها منها "نشر الإرهاب" و"جرائم ضد الإنسانية" و"الانخراط في خطاب الكراهية".

كما أمرت المحكمة زعيتر بدفع أكثر من 10 آلاف يورو تعويضا للأطراف التي رفعت الشكوى ضدها.

من جانبهم، اعتبر محامو زعيتر قرار المحكمة "خطيرا جدا"، وانتقدوه ووصفوه بأنه "سياسي".

القدس العربي، لندن، 2024/11/5

٤١. نتنياهو: أنا ومن بعدي الطوفان

حلمي موسى

تعيش إسرائيل هذه الأيام أزمة خطيرة أساسها انعدام الثقة بين مؤسستيها السياسية والعسكرية، وتجد تعبيراتها في العديد من المواضع ومن بينها ما بات يعرف بـ"الفضيحة" السياسية الأمنية الجديدة. ورغم أن العاصفة الإعلامية الدائرة حاليا تتحدث من الناحية الشكلية عن قضية "تسريب" وثائق

حقيقية ومزعومة، فإنها من الناحية الفعلية تتحدث عن "سرقة" و"خيانة زمن الحرب" ولا يقل أهمية عن ذلك التلاعب المغرض بالرأي العام الإسرائيلي لأغراض حزبية.

وتنبع أهمية القضية أصلا من أن الأنظار تتجه نحو رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو ومقربين منه ووسائلهم "المعيبة" في إدارة شؤون الدولة والحرب.

ولا بد أولا من الإشارة إلى أن القضية تتناول أولا مسألة استعادة الأسرى، وهي واحد من 3 أو 4 أهداف للحرب، والعلاقة بين المؤسستين السياسية والعسكرية ومكانة المؤسسات وطرق الالتفاف عليها، وما يمكن لنتنياهو فعله لتحقيق أغراضه. وهنا من المهم الإشارة إلى أن المتهم الرئيس بهذه القضية شخص يدعى إيلي فيلدشتاين، وبات اسمه على كل لسان بوصف قصته من أهم عناوين الفضيحة.

فهذا الشخص الذي سبق له أن عمل في مكتب الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي، سرعان ما استُخدم بعدها ناطقا بلسان قيادة الضفة الغربية العسكرية. ويدل هذا التعيين على نوع من العلاقة مع المستوطنين وأوساطهم، وهو ما قاده إلى العمل ناطقا باسم الوزير العنصري الأبرز إيتمار بن غفير.

ومن هذه البوابة وصل إلى ديوان بنيامين نتنياهو، حيث ينطوي ذلك على دلالة بشأن ما يجمع بين نتنياهو وبن غفير.

ومن المؤكد أن فيلدشتاين ليس عبقري عصره، ولكنه من النّوع المستعد لفعل أي شيء من أجل خدمة سيده. وهكذا ما إن استأجره ديوان رئاسة الحكومة للعمل حتى سقط في اختبار التصنيف الأمني. وهكذا رُفض رسميا تشغيله بمكتب نتنياهو كناطق رسمي باسمه للشؤون العسكرية. لكن الحاجة إليه كانت –كما يبدو– حادة لدرجة استدعت تعيينه في مكتب المدير العام للديوان رغم الرفض الأمني، وأُوكلت إليه مهمة التواصل مع المراسلين العسكريين.

ولعب فيلدشتاين دورا في التحريض على رئيس الأركان، وفي المناوشات الإعلامية بين الأخير ونتنياهو. وكما يبدو، لعب فيلدشتاين دورا مركزيا في العلاقة مع آخرين داخل المؤسسة الأمنية، ممن كانوا على استعداد لأن يكون ولاؤهم لنتنياهو أو للائتلاف الحكومي أقوى من ولائهم للمؤسسة العسكرية، وكان هؤلاء يزودون فيلدشتاين –وربما آخرون– بمواد استخبارية خام وغير معالجة يمكن استخدامها لأغراض غير رسمية. ومن هنا بدأت القصة. فالأمر ليس مجرد تسريب مواد من جهة يحق لها الاطلاع عليها، وإنما هي في جوهرها سرقة مواد استخبارية ثم استخدامها بأغراض خارج نطاق ما هو مطلوب رسميا. ووصف بن كسبيت كبير المعلقين السياسيين في صحيفة معاريف ما جرى على النحو التالي "المعلومات البالغة السرية التي تشكل أساس قضيتنا لم تصل إلى مكتب نتنياهو بالطريقة المعهودة: في ملف استخباراتي ضخم يحمله رئيس المخابرات معه إلى رئيس

الوزراء. وهذه المادة السرية سُرقت من شعبة الاستخبارات ووصلت إلى يد أحد التابعين لنتنياهو، ومنه لوسائل الإعلام، ومنها إلى الرقابة التي رفضت نشرها، لكن هناك من أراد نشرها على أية حال، فكانت المحطة التالية وسائل الإعلام الأجنبية، وهناك نشرت بالفعل".

وترتبط هذه المواد الاستخبارية بأمرين مركزيين يتعلقان أساسا بموقف حماس من تبادل الأسرى من جهة، وتفكير حماس وزعيمها الشهيد يحيى السنوار باستخدام محور فيلادلفيا "للهرب" و"تهريب" الأسرى إلى سيناء على طريق نقلهم إلى الخارج. وأشيع أن الوثيقة الأولى بخط يد السنوار فيها تعليمات مزعومة من قيادة حماس لكيفية إدارة المفاوضات في قضية المخطوفين، ولكن سرعان ما تبين أن الوثيقة كتبها ناشط ربما بالصف الكادري الثالث من حماس، ولم تتبنها قيادة حماس وربما لا علم للسنوار أبدا بها.

وكان لتسريب الوثيقة هدفان أساسيان: الأول إظهار أن قيادة الجيش الإسرائيلي وجهاز الأمن كأنهما يخفيان عن نتنياهو والتابعين هذه المعلومات، بمعنى أنهم "يتآمرون على رئيس الوزراء". والثاني إيجاد انطباع بأن حركة حماس ليس لها أي مصلحة بالصفقة، وأن الادعاء بأن نتنياهو هو الذي يحبطها لا أساس له.

وفي هذا السياق، من المهم العودة إلى الظروف التي نشأت فيها هذه الفضيحة. وقد كتب عاموس هارئيل المراسل العسكري بصحيفة هآرتس "بعد العثور على جثث المخطوفين الستة الذين قتلوا على يد حماس في رفح، حدث ضغط كبير من قبل الجمهور على الحكومة من أجل استئناف العمليات للتوصل إلى صفقة لتحرير المخطوفين الآخرين. ويبدو أن التسريب المشوّه هدف إلى صد هذا الضغط وإلقاء كل المسؤولية في جمود الاتصالات على قادة الخاطفين، أي زعيم حماس الذي قتل فيما بعد في حادثة مع قوة للجيش الإسرائيلي". وبحسب المراسل العسكري، فإنه "منذ بداية الحرب، يخوض نتنياهو صراعا من أجل بقائه السياسي، وهو صراع تفاقم حتى مقارنة مع بداية محاكمته عام 2021، والانقلاب النظامي عام 2023. وقد استهدف الجهد الرئيسي إزاحة كل المسؤولية عن الإخفاقات التي مكنت من حدوث مذبحة 7 أكتوبر/تشرين الأول السنة الماضية، وتصويب كل النيران نحو قيادة الجيش الإسرائيلي والشاباك وخصوم نتنياهو السياسيين، ومن بينهم وزير الدفاع يوآف غالانت. عندما حقق هذا الجهد نجاحا نسبيا في أوساط مؤيديه، ووسّعه نتنياهو إلى قضية المخطوفين".

ويقول هارئيل إن "نتنياهو سمح بعقد صفقة المخطوفين الأولى في نوفمبر/تشرين الثاني من السنة الماضية، لأنها لم تكن تنطوي على ثمن باهظ بالنسبة له. ولكن بعد ذلك، تهرّب دائما من عقد

صفقة أخرى. وقد ساعد في ذلك أيضا رفض حماس، المتهمة الرئيسية بالمأساة من البداية. فأمام ناظري نتنياهو لم يكن يوجد سوى بقاء الائتلاف".

ويعارض شركاؤه في اليمين المتطرف بن غفير وبتسلئيل سموتريتش، أي صفقة أيضا، لأنهم يريدون الاحتلال الدائم للقطاع وإعادة الاستيطان إليه. في حين أن ما يهم نتنياهو هو استقرار الحكومة، أكثر من حياة المخطوفين. وهذا الأمر برز في يناير/كانون الثاني الماضي وعلى الاقل حتى يوليو/تموز، عندما منعت مرة تلو الأخرى تسريبات وإحاطات ممنهجة من قبل مكتب رئيس الحكومة حدوث أي اختراق في المفاوضات. ويواصل هارئيل فيكتب أنه "بداية سبتمبر/أيلول الماضي، ظهرت مشكلة جديدة بعد قتل المخطوفين الستة. وهنا دخلت حملة عرقلة الصفقة في عملية تسريع بسبب المظاهرات التي طالبت بإنقاذ باقي المخطوفين. وبدأ نتنياهو يتحدث في خطاباته بشكل مطول عن أن إسرائيل يجب أن تواصل الاحتفاظ بمحور فيلادلفيا على طول الحدود بين القطاع ومصر. وهكذا وضع عائقا واضحا أمام عقد الصفقة، وهو ما فاجأ رؤساء المؤسسة الأمنية الذين لم يولوا هذا المحور أهمية مشابهة".

وفي هذا الوقت بالذات، وقع تسريب لصحيفتين أجنبيتين هما صحيفة "جويش كرونيكل" البريطانية و"بيلد" الألمانية. فقد حصلت الأولى على معلومات مزورة بشأن الخشية من أن السنوار سيهرّب المخطوفين إلى مصر ومن هناك إلى إيران، لذلك ينبغي الاحتفاظ بمحور فيلادلفيا. وقد اتهم المراسل المسؤول عن هذه المعلومات فيما بعد بأنه محتال، وأقيل من الصحيفة.

أما "بيلد" فعرضت ما وصفته بأنها وثائق استخبارية سرّية من إسرائيل، تفيد بأن زعيم حماس لا يريد إطلاقا عقد الصفقة. وهذا ما برر الادعاء بأن الجيش الإسرائيلي يرتكب خطأ مزدوجا، لأنه من جهة يخفي معلومات حاسمة عن الجمهور الإسرائيلي، ومن جهة أخرى يتهم نتنياهو بأنه هو الذي يفشل الصفقة.

وكرر نتنياهو والمقربون منه هذه الادعاءات، مما ألحق ضررا كبيرا بالمظاهرات والحركة الاحتجاجية من أجل الأسرى. وبعدها تطورت الحرب مع لبنان وتراجعت قضية الاحتجاجات والأسرى إلى أسفل جدول الأعمال، وهكذا حقق نتنياهو غايته لكن عبر تضليل الشارع وشنّ حرب نفسية عليه بطرق التفافية.

وهنا يُطرح السؤال: كيف اتضحت الصورة ووصلت إلى إجراء تحقيقات أمنية في البداية، وجنائية لاحقا، مما قاد إلى اعتقال مقربين من نتنياهو وتعرّضه لأشد حملة انتقادات؟

وفي البداية أشعل المصابيح الحمراء بالمؤسسة الأمنية استخدام نتنياهو وزوجته والمقربون منه معلومات مضللة منشورة على نطاق واسع. فانتشار مثل هذه "الوثائق" في بريطانيا وألمانيا دفع

شعبة الاستخبارات العسكرية للتحقيق في الأمر عبر دائرة أمن المعلومات العسكرية، وبعدها –ونظرا لتشابك الأمور– انتقل التحقيق إلى جهاز الشاباك.

أما رونين بيرغمان محرر الشؤون الأمنية الأبرز بصحيفة يديعوت أحرونوت، فكان أول من كشف إعلاميا جوانب اللعبة عندما دقق في مصادر كل من "جويش كرونيكل" و"بيلد" ولاحظ سرعة استخدام نتنياهو لما ينشر فيهما. وكتب أنه "سبق أن كشفنا من على هذه الصفحات كيف ظهر لنتنياهو فجأة "فيلادلفيا" كمحور أساسي، مليء بقدسية لم يشعر بها أحد في إسرائيل: لا في جهاز الأمن، ولا في أسرة الاستخبارات، ولا في طاقم المفاوضات، ولا حتى لدى نتنياهو نفسه. ولم يشعر أحد على مدى نحو 9 أشهر بأن له أي أهمية. فالأنفاق تحت فيلادلفيا أغلقها المصريون منذ زمن بعيد، وفي الحرب لم يكن ممكنا تهريب أي شيء من هناك من فوق الأرض".

ولاحظ بيرغمان أن "الجمهور الإسرائيلي أصبح ضحية لحملة متواصلة من الأكاذيب والتلاعبات مسّت بفهمه لما يجري، وكانت تنكيلا حقيقيا بعائلات المخطوفين. ورأينا أهمية كبرى لأن ننشر من على هذه الصفحات الحقائق والتفاصيل الكاملة عن المفاوضات، تلك التي بذلت الحكومة جهودا جبارة لإخفائها عن الجمهور". وفهم من هذه المنشورات أنه عندما كانت المفاوضات في لحظة التحقق، فرض عليها نتنياهو "كتاب الإيضاحات" الذي وصفه مسؤول كبير في طاقم المفاوضات بأنه "كتاب الدماء" وأنه أوضح قليلا وخرّب كثيرا، وأضاف سلسلة عوائق وأثقال جعلت الوصول إلى أي اتفاق متعذرا.

وفي نظر بيرغمان، فإن "أهم وأصعب ما في كل هذه العقبات كانت كذبة فيلادلفيا. شخص مطلع على تسلسل الأمور يقول إنه حيال الوثائق والمكتشفات، شعر مكتب نتنياهو بأنه لا ينجح في إقناع الجمهور، فبدأ معركة متداخلة: خطاب نتنياهو الذي جاءت بعده المقابلة مع (فوكس نيوز) الودية جدا والتي كرر فيها رسائله، والخطابات العامة ولقاءات زوجته سارة مع أهالي المجندات المخطوفات التي مررت فيها أيضا رسائل كلها مليئة بمخاطر مختلقة لا أساس لها وتتعارض مع التقديرات المهنية لجهاز الأمن التي ينطوي عليها ترك فيلادلفيا. والخطابات والمقابلات الصحفية واللقاءات كانت بعد الخطاب، وستنتشر أيضا في التقارير الصحفية التي ستنشر لاحقا في وسائل الإعلام الدولية، وفيها وثائق تؤكد خطاب نتنياهو".

عموما ورغم كل ما قيل ويقال، فإن الفضيحة الجديدة على أهميتها لا تضيف إلى تاريخ نتنياهو السياسي في الألاعيب وطرق الإفلات من الحساب إلا قليلا. وما يمكن قوله إن أساليب نتنياهو هذه كانت ولا تزال معروفة لكل مقربيه القدامى الذين سرعان ما كانوا يتحولون إلى أعداء حقيقيين له. واسألوا أفيغدور ليبرمان ونفتالي بينيت وكثيرا من قادة الليكود وأحزاب أخرى. نتنياهو كان ولا يزال

ميكيافيلي النهج، والغاية عنده تبرر الوسيلة، وطالما أنه يريد البقاء ملكا على إسرائيل فكل شيء متاح ومباح.

واليوم يعتقد كثيرون أن نتنياهو –الذي يدير منذ سنوات حربا داخلية باسم إصلاح النظام القانوني من أجل منع إدانته في المحكمة– قادر على مواجهة العاصفة الجديدة وتجاوز آثارها، فالحرب تتواصل بسبب إصراره على البقاء في الحكم، وليس ثمة ما يمنع التضحية ليس فقط بالأسرى وإنما أيضا بالجنود وباقتصاد إسرائيل من أجل هذا البقاء. ومثل كثير من التحقيقات السابقة، قد يجد نتنياهو أكباش فداء. ومثلا مع الناطق باسمه فيلدشتاين، وطوال أيام، أعلن أنه لا تجمعه بديوانه جامع. ورغم الصور الكثيرة له مع نتنياهو، بما في ذلك في مداولات واجتماعات وزيارات، بقي هذا الإصرار، وليس من المستبعد أن تجد النيابة العامة وسائل لتخليص نتنياهو من آثام أفعاله.

ومن جهته، يصرّ الجيش على أن سرقة الوثائق منه تشكل خطرا جسيما على أمن الدولة، ليس بسبب أهميتها وإنما أصلا بما يمكن أن تقود إليه من كشف للمصادر. وقال أحد المسؤولين في أعلى قمة المؤسسة الأمنية نهاية الأسبوع "الذين سرقوا وأزالوا هذه المادة يجب أن تقطع أيديهم وأرجلهم". وعندما سئل عن السبب، قال: "المهم هنا ليس المادة نفسها، بل الضرر والمخاطر الهائلة على المصادر. هناك مواد إذا خرجت فإنها تسمح للعدو بمعرفة كيف أو من أين حصلت عليها إسرائيل". وفي المستوى السياسي، هناك من يراهنون على أن الفضيحة قد تسقط رئيس الحكومة، ولذلك يصرون على مواصلة الدق على طبولها. وأهم هذه الطبول أن نتنياهو لا يتورع عن استخدام الحرب النفسية ضد شعبه وضد قيادة جيشه.

الجزيرة.نت، 2024/11/5

٤٢. عن "غزّة الجديدة" إسرائيليّاً

أنطوان شلحت

تُكثر أبواق رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو من استخدام تعبير "غزّة الجديدة" لنعت الواقع الذين يتطلعون إلى أن يسود محصلةً لنتائج حرب الإبادة والتجويع والتدمير المستمرّة منذ أكثر من عام. وبمتابعة ما يُكتب بهذا الشأن، من جانب هذه الأبواق، يمكن استنتاج ما يلي فيما يتعلّق بما تفكر فيه الحكومة الإسرائيلية حيال غزّة: أولاً، ما يجري حاليّاً هو، بحسب أحد الأوصاف، خليط مكوّن من: نشاط عسكري إباديّ وتدميريّ لا يجري الكشف عن كامل تفاصيله، ودفع باتجاه تبنّي رؤية الاحتفاظ باحتلال عسكري، إلى جانب غياب أي مبادرة سياسية لحل ما يجري هناك. ثانياً، تطبيع فكرة الاستيطان في قطاع غزّة. ثالثاً، ترويج أن طريقة العمل الوحيدة التي يمكن أن تستجيب

إلى حاجات إسرائيل في الجبهة مع القطاع يجب أن تتضمّن الاحتلال، والسيطرة على الأرض، وفرض حكم عسكري، والاقتحامات.

وبموجب سيناريوهات استشراف إسرائيلية عديدة، تتألف خطّة نتنياهو لما يوصف بـ"اليوم التالي" في غزّة من احتلال عسكري ومستوطنات. وبخصوص الاستيطان في غزّة، يتواتر الحديث حوله كثيراً في الفترة الراهنة، ويتنافس فيه اليمين المتطرّف بزعامة الوزيرين بتسلئيل سموتريتش وإيتمار بن غفير ووزراء وأعضاء كنيست من الليكود ومن بعض أحزاب الحريديم، من الذين يتنافسون على الظهور بمظهر الأكثر تطرّفاً وتعصّباً وميلاً نحو النزعة المسيانية.

ولا بُدّ من أن نعيد إلى الأذهان أنه على خلفية الحرب وواقع أن الجيش الإسرائيلي تمكّن من احتلال أقسام من الجزء الشمالي من غزّة، تصاعدت، منذ الشهر الأول للحرب، الأصوات التي تطالب بالعودة إلى استيطان القطاع. وبناءً عليه، انتظمت في نوفمبر/ تشرين الثاني 2023 عدّة منظمات يمينية لإقامة ائتلافٍ يهدف إلى العودة إلى المستوطنات التي جرى تفكيكها ضمن خطة فك الارتباط مع غزّة 2005. وقام رئيس أحد مجالس المستوطنات الإقليمية في الضفة الغربيّة، يوسي داغان، بتجميع المنظمات وتركيز نشاطاتها، بحيث تشمل، في مراحل متأخّرة، نوى استيطانية، مع التركيز على الاستيطان في شمالي غزّة خطوة أولى. وعقد رؤساء المنظمّات الاستيطانية لقاءات بهذا الشأن، حيث استوحوا تشجيعاً من نجاح نشاطهم في إلغاء قانون الانفصال في شمال الضفة الغربية، والعودة إلى مستوطنة "حومش" التي تحقّقت بعد أعوام من المرافعات أمام المحاكم. ولا يقتصر الاستعداد لإقامة استيطان إسرائيلي في غزّة على المنظّمات اليمينية الاستيطانية وأذرعها في الحكومة، فالجيش الإسرائيلي أيضاً تقدّم بمشروعَين يشيران إلى الاستعداد لـ"بقاء" قد يكون طويلاً في القطاع: الأول، إنشاء منطقة أمنية محاذية للسياج الحدودي، عرضها كيلومتر، وتمتد على 16 % من أراضي القطاع؛ الثاني، إيجاد ممرّ للسيطرة يفصل بين شمال القطاع وجنوبه، ويسمح للجيش الإسرائيلي بالإشراف على التنقّل على "الطرقات الاستراتيجية". فكيف ستبدو صورة "غزّة الجديدة" في ظل هذه الهواجس الإسرائيلية، التي نرمي إلى تسليط الضوء عليها لا إلى الخوض في واقعية احتمالاتها.

ما يمكن قوله في النقطة الزمنية الراهنة: من ناحية أولى، أكّد الوزير سموتريتش، في سياق مؤتمر عُقد قبل نحو أسبوعين بالقرب من منطقة الحدود مع القطاع، بمبادرة من حركة "نحالاه" الاستيطانية، تحت عنوان "الاستعدادات العملية من أجل الاستيطان في غزّة"، أن "من الواضح أن مستوطناتٍ ستكون، في نهاية الأمر، في قطاع غزّة"! وثمّة من يؤكد أن تجربة الماضي تثبت أن مؤتمرات من هذا النوع تبدو وهمية وبعيدة المنال يمكن أن تتحوّل إلى واقع. ومثلما كتب مؤرّخ

إسرائيلي: ما كان يُعتبر أمس مجنوناً ومحفوفاً بالمخاطر، بات اليوم شرعيّاً، وسيصبح غداً واقعيّاً. وحدث هذا أيضاً لأفكار إعادة الحكم العسكري في القطاع وإعادة احتلال حزام أمني في لبنان.

في المقابل، ثمة من يعتقد أن فكرة إعادة الاستيطان في غزّة عبثية، ولا تحظى سوى بتأييد اليمين المتطرّف. ولكن هؤلاء يؤكّدون كذلك أن مجرّد النقاش السياسي بشأن هذه الفكرة يُظهر مَن هم أصحاب القرار الفعلي في ظل الحُكم الإسرائيلي الحالي.

العربي الجديد، لندن، 2024/11/6

٤٣. الحرب في غزة تلحق بـ"إسرائيل" أضراراً لا يمكن إصلاحها

عوفر شيلح

ينصبّ الاهتمام العام والإعلامي حالياً، وبشكل طبيعي، على ما يحدث على الحدود الشمالية، وما قد يحدث في الجبهة الشرقية، فهذا الاشتباك مع "حزب الله"، الذي يستمر بكل قوته على الرغم من الضربات التي تلقاها التنظيم، أوقع خسائر فادحة في الأرواح؛ وإلى جانب ذلك، فإن تهديدات إيران بالردّ على هجوم سلاح الجو الإسرائيلي قد تتحقق في الأيام القليلة المقبلة. ومع هذا، تدور حالياً أهم أحداث الحرب، وتحديداً في قطاع غزة.

تنبع هذه الأهمية النسبية لِما يحدث في القطاع من وجود هدف سياسي واضح، ومن الممكن أن يرسي الإنجازات العسكرية فيه، بعكس ما يحدث على الجبهة الإيرانية، أو اللبنانية.

في غزة، تُفرض الوقائع على الأرض كل يوم، والتي من شأنها أن تؤدي إلى الإضرار بإسرائيل إضراراً لا رجعة عنها خلال وقت قصير.

فهذا الخليط المكون من نشاط عسكري لا يجري الكشف عن كامل تفاصيله للجمهور، والممزوج بدفع جزء من دوائر صُنع القرار السياسي الإسرائيلي في اتجاه تبنّي رؤية لم تعرّفها الحكومة قط على أنها هدف من أهداف الحرب [ضمّ القطاع]، إلى جانب غياب أيّ مبادرة سياسية إلى حل لِما يجري هناك، كل هذا يدفع بإسرائيل لتصبح المحتل في قطاع غزة، بصورة عملية، وهو ما سيكبّدها أثماناً لا يمكن تصوُّرها، سواء من ناحية مكانتها الدولية، أو الخسائر التي ستلحق بالجيش.

وبعكس الكلام اللامتناهي المكرس لتحليل خياراتنا في مواجهة إيران، فإن كل ما يحدث في غزة يجري تقريباً دون أيّ مناقشات عامة.

تعود قيادة الجيش الإسرائيلي لتكرر وتتعهد بأنها لا تنوي تنفيذ "خطة الجنرالات". لكن الجيش يقوم، عملياً، بتطبيق هذا المخطط الخطِر: فهو يمارس ضغطاً هائلاً وعنيفاً على سكان بعض مناطق شمال القطاع من أجل دفعهم إلى الهجرة جنوباً (وهو أمر لم يستجب له سوى جزء من السكان

المدنيين)، والجيش يستخدم قوة نارية تؤدي إلى مقتل عدد كبير من الغزيين، وتبدو انعكاساتها عبر وسائل الإعلام العالمي، كأنها وصلت إلى عتبة جرائم الحرب.

صحيح أن إسرائيل لا تنوي تنفيذ الجزء الذي أثار الضجة في هذه الخطة، وهو تجويع مَن يبقى في شمال غزة، بادّعاء أن مَن لم يهجرها سيُعتبر من عناصر "حماس". لكن في ظل ما يمارسه الجيش حقاً على الأرض، قد لا تكون النتيجة أقل خطراً من ذلك.

أمّا بديل الحصار والتجويع، إذا اختارته إسرائيل، فهو يتمثل في تحمُّل إسرائيل مسؤولية مصير مئات الآلاف من الأشخاص، بما في ذلك ضرورة توفير حاجاتهم الأساسية.

حتى لو نفّذ ذلك متعاقدون أجانب. وبصرف النظر عن الجهة التي ستتحمل التكاليف، فإن إسرائيل هي التي ستكون مسؤولة عن الوضع الإنساني لهؤلاء، وعن الأحداث الحتمية التي تتمثل في الاضطرابات ومقتل المدنيين، نتيجة الصراع على الغذاء والماء، والحوادث التي ستقع، دون شك، عندما تُجابَه تلك الشركات الخاصة بعمليات حرب العصابات و"إرهاب" خلايا "حماس".

قد ينجح، على المستوى الداخلي، التظاهر بأن هذه المسؤولية لن تكون على عاتق إسرائيل، في ظل لا مبالاة الإسرائيليين تجاه مصير سكان غزة. لكن خارجياً، سيمثل الأمر خطوة كبيرة، وربما غير قابلة للتغيير، لتثبيت صورة إسرائيل كدولة مارقة وخارجة على القانون. دولة من النوع الذي يجب عدم التعامل معه تجارياً، ولا يجري إمداده بالأسلحة (وتصريحات بعض أصدقائنا المقربين بشأن حظر توريد السلاح ليست سوى بداية المشوار)، سنصبح بلداً يُحرم من المظلة الدبلوماسية، وبذا، فإن إسرائيل، التي سيُنظر إليها على أنها دولة محتلة لغزة، ستكون دولة منبوذة، ومَن يستخف بذلك، أو يعتقد أننا قادرون على تحمّل هذه العواقب، فهو إمّا واهم، وإمّا يعتنق رؤية مسيانية.

هذه العمليات التي يقوم بها الجيش منذ اليوم، وتلك العمليات التي سيضطر إلى القيام بها في إطار ممارسة الضغط على المدنيين، بدافع من مسؤوليته الإنسانية، بات لها أثمان باهظة، وأساساً في داخل الجيش نفسه. في هذا الشأن، أيضاً، تعاني التغطية الإعلامية [الإسرائيلية الموجهة إلى الجمهور الإسرائيلي] نقصاً؛ لكن مَن يصغي إلى ما يجري في الميدان سيتمكن، بوضوح، من رؤية هذه الظواهر المسيحانية التي عانى جرّاءها الجيش في حالات مماثلة، لكنها أقل خطورة، على غرار ما جرى خلال فترة بقاء الجيش في لبنان في الفترة 1982 – 1985.

وهذه المرة، تترافق هذه الظواهر أيضاً مع مظاهر خرق الجنود القانون بحماسة، بذريعة الانتقام لـ"فظائع" 7 تشرين الأول، والتي يتم تبريرها بلغة مشبعة بالكراهية. فمن يقول إن "ما يُرتكب في غزة هو نتاج مشاعر الجنود"، يتجاهل أن هذا لا يتّسق مع روح الجيش الإسرائيلي.

بيْد أن هذه الظواهر، حتى لو نظرنا إلى الجانب العملاني الصرف منها، ستتسبب بتآكل قوة السلاحَين النظامي والاحتياطي، أكثر فأكثر، وهما الآن، ينوءان أصلاً تحت ضغط عبء القتال المتواصل على مدار سنة في ثلاث جبهات برية (غزة، ولبنان، والضفة الغربية).

لم يكن الجيل الحالي من كبار قادة الجيش التحق بالخدمة العسكرية خلال سنوات حرب لبنان الأولى، في ذلك الحين الذي سجّل الجيش الإسرائيلي فيه تراجعاً حاداً في إقبال الجنود على التطوع للمناصب من رتبة ضابط، وارتفاعاً ملحوظاً فيما يسمى "الرفض المحايد" للخدمة في سلاح الاحتياط.

ربما لهذا السبب، وربما بسبب عدم قدرة الضباط الكبار على مواجهة القيادة السياسية، أو عدم سماح القيادة السياسية لهم بقول الأمور كما هي، وتحمُّل مسؤولياتهم كقادة عسكريين، بات هؤلاء القادة شركاء كاملين في المسار المدمر الذي يقودونه، ويبررون هذا المسار بحجج عملياتية تبدو فارغة من محتواها عند مواجهة الواقع في الميدان.

نحن جميعاً نتشارك الأمل بأن تفضي صفقة ما بشأن الأسرى إلى عودة مواطنينا الذين يعانون معاناة لا حد لها، ونحن شركاء في المسؤولية الأخلاقية بسبب ترك هؤلاء لمصيرهم المأساوي، وفي الوقت نفسه، فقد توفر هذه الصفقة سلّماً لنزولنا عن هذه الشجرة العالية والسامة التي تسلّقناها.

لطالما تحدثت المنظومة الأمنية، على مدار شهور، عن ضرورة التوصل إلى مثل هذه الصفقة، لكن ما دامت هذه الصفقة لم تتحقق، إمّا بسبب العقبات التي يضعها رئيس الوزراء، وإمّا بسبب رفض "حماس"، فإن المؤسسة لم تضع أيّ بديل سوى الاستمرار بكل طاقتها في هذا المسار الكارثي. وعندما يحدث ذلك، فإن التساؤل عمّا إذا كان المذنبان نتنياهو وسموتريتش، أم غالانت وهاليفي، سيظل موضوعاً مطروحاً للنقاش السياسي، أو التاريخي، لكن الضرر الذي سيلحق بإسرائيل وجيشها واقتصادها وروحها، سيكون من الصعب تغييره.

عن "N12"

الأيام، رام الله، 2024/11/5

٤٤ .كاريكاتير:

موقع عربي 21، 2024/11/5